عبدالله بن سعود الحكماني

# أصداء كورونا

أدب

دار البسمة للنشر والتوزيع

أصداء
كورونا

اسم الكتاب: أصداء كورونا

معدّ الكتاب: عبد الله بن سعود الحكماني

نـوع العمل: أدب

الرقم الدولي EBIN: 16-174-01-220526

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: 2022م / 1444هـ

دار بسمة للنشر الإلكتروني

00212771814934

دار بسمة للنشر الإلكتروني (المغرب)

basma24design@gmail.com

المملكة المغربية

دار بسمة للنشر الإلكتروني تُقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمّل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. كما لا يجوز بأيّ صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هَذَا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله عَلَى أي نحو كَانَ، أو بأيّ طريقة سواء كَانَت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلاّ بموافقة خطية من الناشر. ©

# أدب

جمع وإعداد

عبد الله بن سعود الحكماني

دار البسمة للنشر الإلكتروني

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة

لكون الأدب متعـدد الأهـداف والأغراض ولكون توثيق المراحـل أهدافه ولكوننا نعيش حدث عالمي لا أحد ينكر حدوثه وإن اختلفت وجهـات النظر حولـه والحـدث كمـا تعلمون هو كورونا أو كوفيـد 2019.

من هذا المنطلق نبعت فكرة جمع نصـــوص تدور فكرتها حول كورونا لكي نوثّق ما تمت كتابته في هذا الحدث ولكي نضـــيف إلى الأدب العربي عملا نتركه لقارئ الغد أو حتى للقارئ غير العربي اليوم.

تواصلنا مع الأصدقاء حول ذلك ووافقونا الفكرة ثم تم جمع النصوص منهم ومن أصـدقائهم عن طريقهم واكتمل العمل الذي خططنا له ألا يكون كبيرا من حيث العدد حتى لا يملّه القارئ.

أما طريقة جمع النصـــوص فهي طريقة عفوية جدا حيث لم نركّز على تنظيم معين بل جمعنا الشـــعر بالنثر والفصـــيح بالعامّي ولم نشـــترط مســـتوى فنيّا معيّنا وإنما جمعنا نص المبتدئ مع نص المخضـــرم ونص المغمور مع المشهور فجاءت نصوص لم يكتب صاحبها إلّاها وجاءت نصوص ممن لهم الباع الطويل في الكتابة.

بالنسبة لكتّاب النصوص فهم جميعهم من وطننا العربي من الخليج إلى المحيط وجاء ذلك من خلال علاقتنا بالأصـــدقاء الذين شملتهم تلك البلدان وليس بشكل منظّم وكما قلنا سابقا فالعمل ينطلق من العفوية أولا ومن العلاقة الشخصية ثانيا.

لذا نشـكر كل من سـاهم في إثراء هذا الكتاب بعمله ونعتذر عن كل تقصير يظهر لاحقا.

نســـأل الله التوفيق والنجاح لنا ولأصـــدقائنا الأدباء وللأدب العربي مزيدا من التألق والإبداع.

ولا يفوتنا أن نشـــكر القراء مقدما كما ننتظر رؤيتهم ورأيهم حول عملنا هذا.

بقلم

عبد الله بن سعود الحكماني (معدّ الكتاب)

# شيب الراس

**ناصر بن خميس الغيلاني (شاعر العرب)**
**شاعر شعبي من سلطنة عمان**

**شـــفـت شـــيـب الراس فـاللحيـة تحول**
**مســـــتـغـل الـوضـــــع في أزمـة كـرونا**

**ياكـرونا بـــــــ أمـر ربي مـا تـطـول**
**فـالـقـريـب الـعـاجـل عـلاجـك يـكـونا**

**صـــــاروا الـعـربان مـع حـظـر الـتـجـول**
**ولي ذكـــرناهـــم نســـــوا لايـــذكـــرونا**

**كـل طيّـب صـــــار وضـــعـه هوب الأول**
**والـــبـــلا حـــتى الحـــلالـــيـــق انـــكـــرونا**

**29/ مارس/2020**

# كورونا وعالمنا المتغير

**سالم بن محمد الحكماني**

**كاتب وتربوي من سلطنة عمان**

**في هـذه الأيام التي نعتبرهـا من أصـــعـب المراحـل التي مرت على الانسـانية منذ عقود ندرك عدة أشـياء منها: إرادة المولى عزوجل وإن كل شيء عنده بمقدار فلنصبر ونحتسب الأجر ولنرجع إليه ربما تكون هذه رســالة إلهية لخلقه للتوبة والعمل الصــالح ولعمل الخير وللإدراك التام بوحدانيته وقدرته فالإنســان المســلم من يختار لنفســه الســلوك الحسن الذي أمره به الخالق، فلنتعظ ولنعمل صالحا.**

# وجل العيون

**غزلان شرفي**

**كاتبة وشاعرة من المملكة المغربيّة**

**تفشـــى ....واســـتشـــرى**

**وأضـــحـــت العيون منـه**

**في.....وجـــــلْ**

**ذاع .....واســـــتـقـوى**

**فـأصـــــاب الـطـغـاة**

**عـــلـــى إثـــره الخـجـلْ**

**تســـــــلـــل....وتخـفـــى**

**فـــفـــرّق الجـــمـــاعـــات**

**.....والمِـــــــلـــــــلْ**

لقوى الإنســـــان تحـدى
فـمـا وُجِـد لـه عـلاج
ولا.....حـــــــلْ

فـمـا لـنـا.....
ســـــوى لله الـرجـعـى
بالـدعـاء وحســـن الظنْ

مع الأخـذ بالأســبـاب
مــن.....الـعـدوى

والحرص عـلى المشـــي
في .....الأرض
.....بالـــــعـــــدلْ

# كورونا

**سعيد بن عامر البرطماني**

**شاعر شعبي ومحلل سباقات هجن من سلطنة عمان**

**فـترة كـرونا مـاعـرفـنـا مـداهـا**

**كـل يوم والثـاني وهي تاخـذ بزود.**

**كـل مـا تـوقـعـنـا بـفـترة عـداهـا**

**وقتـه غـدا مفتوح مـاهو بمحـدود.**

# النص الأول: احترازات هشة

**معاذ السمعي**

**شاعر وكاتب من اليمن**

**كي لا يتسرب اليك موتي، ضع شيئًا على فمك واحكمه قليلا من الأعلى ..**

**المسافات الطويلة تضيف مواجع الشجن بين المحّبين وغالباً ما تضيف العدم 'الموت"، فلا ضير من متر واحد بيني وبينك ليضيف لكلينا الحياة، كنّا معا في الاسوق والمقاهي والنوادي والمنتزهات..**

**يداً بيد نشدّ تجاعيد الحياة ونتودّد الى مسارحها بالكثير من الأغاني والأحلام، لتبدو أكثر لطفا وأناقة، فلا بآس إن فتحنا مغالق أناملنا لبعض الوقت وحاصرنا الخطى خلف عتبات الأبواب واكتفينا بالتأمل لحركة النهار الكسولة من وراء النّوافذ، لقد بُلينا حسنا في مساندة الحياة وعلينا أن نكتمل..**

حسناً عند كلّ خروج ستلقاني هناك للضرورة، وعقب كل ضرورة عليّ أن أحتضن أقرب زاوية لمدخل المنزل.

ستبتسم وأنت تراني خلال المرآة وقد هرعت لمداعبة صنبور الماء قبل مداعبة طفلي، وتتساءل كيف اكتسبت أناملي مهارات يديك، وأنا أنظف قطعة الصابون الملقية على المغسلة..

وستضحك كثيرا وأنا أخلع كل ما ارتديته منك وألبسه للشمس ..

الحقيقة..

أن يدك بحاجة للكثير من الماء كي أنمو عليها ..

وأن يدي ليست بحاجة لتصافح أحدا كي تشعر بك ..

فقط

– لندعم الحياة بقليل من العزلة والكثير من الصبر.

– لنطوي أجنحتنا ونعمد الى إنساننا الأول

ريثما نخلق مساحة أوسع لا تختنق فيها حناجرنا الهشة.

– لنعمد الى زقاق الذاكرة قليلاً

ونفتش في دواخلنا عن قصيدة خجولة تعلمنا كيف نتنفس.

أو رسام صغير يجمعنا عن بعد،

ريثما تعد الطبيعة خلخالها وتؤذن بالخروج.

– لنمكث خلف الجدران قليلا، قليلا فقط

ريثما نحرر العالم من زنازن كورونا.

# النص الثاني: سلاتيح العتمة

ربما علي أن أقول لك كلاما سيبدو مثل رغيف أحرقه الخباز

في فرن جارته اليتيمة .

ليس بداعي الحيطة..... أبدا، فالنهار لا يأبه "بســـلاتيح" العتمة في ثقوب الجبال وتحت أقنية الصخور.

ولا من باب "كوفيد" فهو أقل من سمائك بسبعين أرض، ولا يمكن أن يغامر بالظهور تحت الشمس، وإنما من باب "صفحتي" هرم أصدقائي المرصوص كالعلب القديمة.

– حيث سلطة الفراغ والصدى،

– حيث تتقاسم قبائل النمل بقايا مائدة الحرب

وفتات عشائها الأخير،

مع الكلاب "البوليسية"

وكامرات التجسس

والمخبرين.

– حيث يقضـــي الظمآ العاطفي إجازته المفتوحة ويقيم الموت ولائمه الفاخرة، حيث تنتفخ جبال الطين لتملأ رابطة العنق، وتتناثر مثل جرذان القصائد، ويستفرد الجوع الجنسي بتفاصيل الحقل.

– حيث يكمن نتاج الحرب وإفرازات الساسة ومخابئ "كورونا"،

– حيث يخلع الكومبارس وجهه، ويرمي بلســـانه الى كومة الأنواء البعيدة والوحيدة في سماء الطيبين.

– حيث تتماهى خدع السينما، وتسقط دور العرض ومدن الإنتاج، وتخرج ألاف الجثث الميتة. من رحم الشارع وتزحف الى آخر الأحياء.

– حيث تنتهي مزحة الحرب وتبدأ حقيقتها بين أبناء الدراكولا وشعب الزومبي، لمجرد مرور غزالة شاردة..

– وحيث أنا

و .....

بعض الذين أحبهم ..

نهش ســـوداوية المســـاء بخيباتنا وأوجاعنا ونوكز الســـماء بأحلامنا المنكسرة. .

– حيث أشرقت "سُمي" قبل دقيقتين من القيامة ،

وأسندت سقف الحياة وكسرت الصور. .

كان لا بد

أن ألتفت للأسفل وأعكس فويسولوجيات المطر .

أن أحذر الماء من ثعابين المغارات المظلمة، أن أشـــي بالخباز وأحمل عليه أطفال الحرب وعصــافير الجفاف كي لا ينســى عجينته في حلق التنين وينشغل بتقليم أظافر السلحفاة. .

# درس من كورونا

حمّوده بن علي الحكماني
كاتب وصيدلاني من سلطنة عمان.

كورونا تلك النقمه التي حلت بووهان من الصـــين كما يزعمون بانها انتقام لهم بسبب معاملتهم السيئه لأقلية الايجور المسلمة سرعان ما سمعنا بمطارات أغلقت في الشـــرق والغرب فعلم الجميع بأنه فيروس ســـيفتك بالجميع وليس بأهالي ووهان كما يظنون ليخرج لنا من بيننا من يطمئننا بأنه لاخوف ولا توجد اي بوادر لهذا الوباء من دون أخذ أدنى درجات الحيطة والحذر وان كان واضح بان هذا الوباء منتشر لا محاله فالعالم أصبح قرية صغيرة ما يحدث في طهران صباحا يصير في مطرح مساءا لكن كما يقال علينا الأخذ بالأسباب أخذاً بتعاليم ديننا الحنيف( وهزي اليك بجذع النخله) فكورونا ذلك الاســـم المرعب الذي خوّف الكبار و الصغار على حدٍّ سواء.

أياما مرعبة عاشـــها العالم بأســـره تحت ترقّب ما تقوولة شـــركات اللقاحات والادوية التي واصـــلت ليلها بنهارها وهي تعمل تجارها

وأدويتها في تسابقٍ مع الزمن وان كنا في شك وحيرة من الأخبار التي تأتينا من هنا وهناك من موتٍ مفاجيءٍ وتشنج لعضلات القلب لآلاف ممن أخذوا تلك اللقاحات.

شهورٌ عصيبةٌ مر بها هذا العالم وخصوصا نحن اي العرب لكوننا نعتمد على غيرنا في اشيائنا الحيوية من العالم الغربي الرأسمالي الذي تهمّه الدولارات قبل صحّة البشر وهذا اتضح لنا وأظهرته لنا هذه الجائحة لكن (ربّ ضارة نافعة) وعسى أن نتعلم من هذا الحدث بأن نهتم لأنفسنا ولو قليلا بدل صرف الملايين على الحفلات والكبسات والرقص وعل وعسى أن نهتم بما يسمي بالبحث العلمي والتكنولوجيا ومقارعة كبار الدول كي لا نعيش على فتاتهم وان نعيد ترتيب الاولويات حسب أهميتها.

# النسيج الروائي

**عبد الواحد محمد**

**كاتب وروائي من جمهورية مصر العربية**

**النســـيج الروائي هو بناء في كينونته بل واقعي في الأعم وليس خياليا كما يظن البعض من قراء الرواية في العالم لذا تحظي الرواية بنصـــيب الأسد في ترجمة كل ما يهم الإنسان ويشغل عقله داخل الوطن وخارج الوطن بوعي فطري وعفوي تلقائي.**

**لتكتب كورونا رواية عالمية اليوم بكل تفاصـــيلها الزمنية والمكانية العولمية التي خرجت من رحم الكوارث البيئية التي تندرج تحت المؤثر النفســـي والفلســـفي الذي يمنح العقل ترتيب أفكاره وحياته مع كل أزمات عصر.**

**لتعيش الرواية العربية بين عالم كورنا اليوم وهي تتأمل صـــوت المرأة الواهن الذي اســـتبدلت فيه المكياج بكل المطهرات على وجهها الأملس والناعم وهي تجلس في بيتها وســـط نقل الميديا والفضـــائيات**

لرواية عالمية اسمها كورونا بل بدت المرأة رافضـــة لفكرة البحث عن أدوات التجميل بكل مسمياتها ومارکاتها العالمية.

ترفض بكل عزة نفس فكرة البحث عن زينتها بين ليلة وضـــحاها من تلقاء نفسها لتستبدل ساعات ليلها ونهارها بسماع الموسيقي الهادئة والاهتمام بأسرتها بل بدت وسائل التواصل الاجتماعي فيسبوك وغيره من الوسائط الرقمية صوتها الداخلي الذي يشبه عزفا ممتعا من ألحان خالية من الصخب مع بوستات قرينتها الفيسبوكية من كل دول العالم بالاهتمام بصـــحتها ومحاولة التقرب إلى عالم الطبيعة الخالي من الضوضاء والطرب الوهمي الذي زاد وباءه وانتشر بشكل هستيري مثل كورونا ليشـــكل قمة الخطورة على الإذن والعقل والوجدان مثل منظومة غباء إلكترونية إنشـــائها مجهول ذات ليلة علي صـــفحات التواصـــل الاجتماعي. وهنا تجلت الرواية العربية التي تكتبها المرأة العربية من المحيط إلى الخليج عن عالم كورونا الذي نســـت فيه حلاها زينتها التي أصبحت قبل كورونا مثل رواية ماجنة لها جمهور عبثي.

لتمنح كورونا الزمن والمكان والعالم البيت العربي أياما من هدوء أزمنة ولت كثيرا عن حياتنا في كل أطوارها التي بدت مثل كائن لا يعرف الموت.

المتعة الحقيقية في قراءة رواية كورونا العالمية هي ان كل أبطالها شـــخوص بأسماء واقعية داخل التلفاز وخارج التلفاز بل داخل وطن وخارج وطن بكل نداءاتهم الممزوجة بالدعاء الفطري لاستعادة زمن.

بل كانت رواية كورونا قمة الإبداع وهي تعيش حفلات الزواج الخالي من زيف الشـــكليات ديكورات الســـينما والأغاني الهابطة لتصـــبح حفلات الزفاف في إجازة مدفوعة الأجر برضـــا عجيب كانت رواية كورونا صراعا حقيقيا بين ساعات وأزمنة سابقة وساعات يوم مختلف وجديد في محنة عصر.

تألقت المرأة العربية في زمن كورونا عندما استبدلت مكياجات وجهها وملابسها الضيقة والمخربشة والمبدعة بملابس غاية في الذوق العفوي بعدما فقدت العباءة العربية بعضا من بريقها القديم لتعود عباءة المرأة في رواية كورونا تكتب على حوائطنا وجدران منازلنا بعضا من سطور ربما كنا جميعا هجرناها في ليل ونهار عربي.

يقينا نعيش جميعا زمن رواية اسمها كورونا زمن أصـــبحت كورونا تاريخا يمنحنا كل تفاصيل عصر قادم ربما فيه منح ربانية وأيضا محن هوجاء من هنا وهناك كبحر متلاطم الصـــخور كبحر عبقري جاء من زمن إلكتروني. نعيش ساعات حبلى بكل إبداعات زمن فيه كلمات البراءة تعود بيننا بكل شـــفافية بعدما طردت كلمات البذاءة التي كانت من

**سمات الأغنية التي لا هي عربية ولا هي أغنية من الأســـاس بل كانت وجاءت من رحم شـــاذ. ومع رواية كورونا نكتب كل يوم احســـاســـا مختلفا من مشاعر صادقة من دون مكياج امرأة.**

**السبت/11 أبريل2020م**

# النص الأول: ذا كرونا

**عبد الله بن سعود الحكماني**
**شاعر وكاتب من سلطنة عمان (معدّ الكتاب)**

**ذا كـرونا باح سـدّ الـعـالم**
**واسـتوى المظلوم جنْـب الظـالم**

**لا كبير و لا صـغير ابشـرعـه**
**وانـتـهـت عـنـده حـلـوم الحـالم**

**مـا غضـى جفن البشـر من خيفه**
**والـدعـا صـبح و مسـاء متوالم**

**الطبيـب احتـار ويـش ايسـوّي**
**وانحـرج دون الـبـحـوث الـعـالم**

**يا عسـى كـلْ مسـلمٍ بالـدنيـا**
**مـن كـرونا مسـتريـح و سـالم**

# النص الثاني: كوفيد

مـا دام حـل اليوم كـوفيـد
وتغلقـت كـل المســـارات

مـاتمتلـك طـلـق ومجـاييـد
فاضــي شــغل مشــي دوامات

غـرد عـلـى الهـاتـف تـغـرّيـد
واسمع مقـاطع مع ســـنـابات

وخـرّف حمـد وحمـود وحمـيـد
واكتب قصـيد وشــل شــلات

# النص الثالث: الأسباب

باســباب كورونا وباســباب الانســان
الارض مـا تـدري قـدمهـا على وين

تمشـــي وهي عجلى ومرعوبـة أبـدان
وتضـــيق وتضـــايق عليهـا ملايين

لـوحـاتهـا مـا ميّـزت بـين الألـوان
وتخـالطـت بين الـدروس العنـاوين

يلين وجـه الحق مـالظلم مـا بان
والصـــدق غرّقتـه جموع الـدلافين

مـا بـه حلول الا الى الرب ســبحان
تنســـاق دعوات العبـاد المصـــلّين

# النص الأول

**أحمد بن محمد المقبالي (الوضّاح)**
**شاعر شعبي من سلطنة عمان.**

**يا مصـــعب الوضـــع بين الصـــدق والتخمين**
**قنـاعـة النـاس .. فيهـا الخوف.. متمـاادي**

**الخوف ...فقـد الحيـاه بلمســـــة (الحيين)**
**لا ضـمّة أحباب ... ..ولا مصـافح أيادي !**

**العزلـه اللي .. (عن الغـالين) ... للغـالين**
**حرصٍ على أحبـابنـا و اخلاص.. لبلادي !**

**يتقلّـب الوقـت و الـدنيـا .. تشـــين تزين**
**والعـاقـل يعرفْ .. بإنّـه غـادي و غـادي !**

**حنّـا نعرف النهـايـه .. في الطريق لوين..**
**نهـايتـه واحـدة .. يا (حلمنـا الحـادي) !**

لإنســـان ...يتشـــبّث بحبل الحياه ســـنين
و يبيّن القوة اللي ... مـا لهـا معـادي !

لكنّ فيروس ..م يتشـــاهد بشـــوف العين
أجبره يظهر بضـــعفـه و الهلع .. باادي !

كنّـا من أيّام ... نتـذمّر (من الروتين)
نشـــعر بضـــيق و ملل من وضـــعنا الهادي

واليوم من دارت الـدنيـا على الســـالين
نشـــتـاق جـدًّا ... لنعمـة يومنـا العـادي !

# النص الثاني:

من لامنا على (التباعد الإجتماعي)
قولو له إن البعد ... من باب المحبَه

لانســـان لازم في الحياه يكون واعي
ويحطّ له عن غفلة العالم .. منبّه !

ترى العمر دربٍ .. عليه الموت ساعي
ما يخطّي أرواح العباد .. بأمر ربّه !

قولو لمن حبّ الكبر ما فيه .. داعي
لو غرّته بعض الليال ... المســـتتبّه !

ما يفرق أرباب الحكم عن قدر راعي
إلا بتقوى الله ..وأي شـــي غير ..طبّه!

كم واحدٍ قال الغنايم من ذراعي
تباشـــروا دام الهوى راســـي .. يهبّه !

وإن هبّت رياح الشـــدايد .. بإندفاعي
ترميبـه عزوم الرجـال فقعر ... غبّـه !

ما شـاع من فعل الكرم والطيب شـاعي
والا الردي ما شـاع .. فيه إلا المسـبّه !

يبين الوقـت الطبيعي و لاصـــطنـاعي
ويبـان في وقت التخـالف .. من تحبّه !

لازمات شـلّت ... عن بصـايرنا قناعي
شـــفنا هل الفعل الحقيقي و المشـــبّه !

غابت مشـاهير التواصـل ... لاجتماعي
وبانت مغاوير .. العســـاكر و الأطبّه !

# النص الثالث:

تضـــــيق في عين الوحيد بلاده
الإنســـــان وحده ما تســـر أعياده

نوله على الاحباب واهاليـنا
البعد جارح و الوصـــال ضـــماده!

ما تملك يدينا يا غير الدعوه
يالله عســـى الغالين من عواده

العمر ينقص والســـنين تروّح
والذنب في صـــدري يزيد عناده

لازلت أنا المتمادي بتســـويفي
فغوايتي كل يوم أســـير زياده!..

ما يحجب أفكار القصـــايد حجري
قــريحــتي رغــم الحــجــر ولاده!

واللي كتب شــعره بصــدق شــعوره
لـكـتـابـتـه لا يـنـتـظـر إشـــاده!.

والجـاه جـاه الـلـي سمـا بأخـلاقـه
حتى لو ســنينـه طعمهـا ســـاده

فـقـير.. لـكـن الـقـنـاعـه كـنـزه
ويموت مـا يـرخـص شـــبر فبلاده

واللي يحســد الناس يخســر نفســه
تضـــيع نفســـه في طريق أحقـاده

ياربّ.. جـنـبـني دروب الـفـتـنـه
وحط الســعـاده في حيـاتي عـاده

واغـفـر لي ذنـوبي و كـثـر إهمـالي
أنا بشـــر خـطـاء مـن مـيـلاده!

أحـيــان أحــس الأرض كــل أمــالي
أرمـي بهــا عـزم الـعـمـر وجـهــاده

لكن من أســـجـد للكريم الوالي
تطيح من عيني على ســـجـاده

# في ضيافة كورونا

صالح البريني
كاتب وشاعر من المغرب.

أمور شتى ستتغيّر في الكائن البشري، بعد العودة إلى الذات التي كان بعيدا عنها، بعِلّة الحياة المعاصرة، والتلهّف لتحقيق الغايات والمقاصد التي حصـــرها في التفكير في الطرق الكفيلة للغنى والثراء، معتقدا أنّ خلوده دائم، وهذا الوضـع فرضـه سـياق عولمة لا تعرف في قاموسـها سوى الربح وما دون ذلك لا يساوي شيئا.

فهيمنـت على حيـاة النـاس الانهمـام بالكمـاليـات، والعنـايـة المفرطـة بالمظاهر الخادعة، والفريط في الاســتهلاك الكاشــف عن الميول إلى تلبية الرغبات الزائلة، وتغييب ما يحقّق للإنسان آدميته، فأصبح رهين السوق، خاضعا للعرض والطلب، فتحوّل بقدرة قادر إلى سلعة دون الشــعور بذلك، بل يعيش وهم الهباء، والعدمية المفرطة في جحود الأمور المهمّة والأســاس، فســقط الإنســان في فخاخ الاســتلاب المزدوج، استلاب الذات واستلاب الهوية واستلاب الكينونة، فهذا

الثالوث الذي يشكل جدارة الكائن البشري، تعرّضت لأكبر عملية تشويه، من إعلام موجّه.

يعمل ما في جهده لتكريس التفاهة وترسيخ قيم متنافية مع حقيقة وجوهر وجود هذا الإنسان على هذه الأرض، وذيوع ثقافة بل قيم الضحالة، واللعب على الأهواء من خلال أساليب التضليل والمغالطة، فكان الضحية الأولى هو الإنسان.

ويطرح فيروس كورونا الكثير من الأسئلة العميقة والمؤلمة في الوقت ذاته، لها علاقة بإشكالات منطقية أساسها العقل الإنساني، الذي وإن تبجّح به الغرب منذ قرون خلت، بكونه السبيل الوحيد للانعتاق من أغلال العبودية واللاإنسانية، بعد أن كان هذا الإنسان غارقا في دياجير القهر والاستبداد، والخضوع لسلطة الكنيسة، من خلال إخضاع الإنسانية لسطوتها. فالعقلانية الغربية والتقدّم العلمي والتطور في مناحي الحياة لم يستطع مواجهة هذا الفيروس الذي يحصد الأرواح بشكل مثير للاستغراب ولعجز العقل على فهم واستيعاب ما الذي يجري في عالم معولم بعولمة اقتصادية لا قيمة فيها للإنسان، غايتها الربح وتخريب ممنهج للثروات الطبيعية.

والسعي إلى الهيمنة على العالم بقطبية رأسمالية بشعة وهجينة جائرة، لا يهمها الإنسان أو البيئة بقدر ما هاجسها الربح دون سواه. لكن

اليوم فيروس كورونا يضـــع دول العالم الصـــناعي في المحكّ في مواجهة مصـــيرها الذي يتعرّض لأبشـــع وباء يصـــيب البشـــرية في عشـــرينيات الألفية الثالثة، إذ كشـــف عن عجز العالم المتقدّم أمام هول المصـــيبة، فوقف مشـلولا، حائرا، ومن تم فالعقل الغربي، في هذه اللحظة، تعرت حقيقته وما دبجه من نظريات وما قدمه من مبتكرات أذهلت الإنسـان في كل البقاع، حيث يعيش أزمة حقيقية في تدبير كارثة –لا قدر الله– سـتأتي على الحياة برمتها، نظرا للانتشـار الفظيع الذي عرفه في دول تتعملق على العالم بقوة الاقتصاد والقوة العسكرية.

والعيب كل العيب يرجع إلى الإنسـان الذي أصـبح طاغية على المجال الطبيعي، وهو مجال حيوي وأساسي في ولحياة الناس.

غير أن الطامة الكبرى تكمن في دول العالم العربي المتخلف، التي لم تسع إلى بناء الإنسان، وجعل العلم طريقا للتحضر والرقي، وتشجيع التربية والتعليم، وإنما اعتمدت كليا على الغرب في أبســـط شـــروط الحياة، الأمر الذي نتج عنه تغييب الإنسان، ومن مظاهر هذا انتشار الجهل والأمية مما أفضى إلى غياب الوعي لدى شرائح اجتماعية كثيرة في هاته الدول، والســـقوط في فخ التقليد ومحاكاة الآخر في الأشـــياء التافهة، والتي تزيد الوضع تأزما، واستفحالا، إضافة إلى هجرة العقول إلى الغرب. بل ســـعت هذه الدول الغارقة في تخلفها إلى بث ثقافة التسطيح، معتقدة أنها منقذها من الزوال، وتسييد تعليم غير منتج، لا

يشـــجع على التفكير بقدر ما يعمل جاهدا على إبادة نوره. دون نســـيان الإشـــارة إلى انتفاء معاهد ومختبرات للبحث العلمي والتكنولوجي، مما جعلها خارج التاريخ.

إن فيروس كورونا ما يميزه أنه عادل لم يقتصـــر على الدول الضـــعيفة فقط، بل هد حصون دول عتيقة ومتجذرة في التطور والتقدم العلمي، لسبب بسيط يتجلى في هذا الشجع في الاستحواذ والقضاء على المجال البيئي. إن عدالة كورونا منحت درسا للأنظمة الحاكمة، والأكثر من هذا قامت بعملية ردعها حتى تعود إلى رشدها، من أجل الإنسان ومحيطه. رغم ما يسِمُ العالَم من أوضاع لا تمُتُّ بعلاقة مع ما جاءت به الحضارات السابقة، منذ الإغريق واليونان، وفلسفة الأنوار وعصر التقنية، من قيم تعطي الأولوية للإنســـان، مما فرض على الكائن البشري العيش في تيه وجودي غريب.

ففي هذا التيه الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي وجد المرء ذاته مغلولة، لا إرادة لها، لا أفق رؤية واضـــحة للذات والعالم، لا قيم نبيلة تكون الرابط بين الشـــعوب والدول، لا ثقافة عقلانية بمُكنها إنقاذ البشـــرية من طوفان عولماتي كاســـح، ســـيجرف الكل، بل يمكن تسمية هذا الوضع بالفراغ الوجودي، نظرا لما يعيشه هذا الإنسان من تخبط، وتسييج تفكيره ورغباته وأهوائه في الزائل، وتهميش الجوهر فيه، وضـياع يعلن عن إفلاس الإنسـان، رغم الهالة التي يحيطها بها نفسـه،

والمتمثلة في الثورة المعلوماتية التي لم تزد الوضع إلا تشرذما وتفككا واختلالا في كل شيء، فالجشع الذي تملّك الدول العظمى باسم فرض سياسة الأمر الواقع، واستنزاف الثروة الطبيعية والقضاء على معالم الحياة على الكرة الأرضية بفعل التسابق المحموم حول امتلاك القوة النووية، وإشعال الحروب والنزاعات والصراعات خير شاهد على الجنون الذي أصاب المتحكمين في رقاب الدول المغلوبة على أمرها، فازداد الشطط في انتهاك الحقوق، والدوس على القيم الإنسانية، والسعي إلى تغيير خرائط العالم حسب هوى القوى العالمية، فكانت النتيجة الانهيارات الاقتصادية التي شهدتها بداية الألفية الثالثة والأيام السوداء التي اجتاحت المعمور، وما أصاب الغلاف الجوي من ثقوب وتغيّرات لم تزد قوى الشّرّ إلا التمادي في القضاء على ما ينبغي الحفاظ عليه، والذي يشكّل أكسجين الوجود.

غير أن كورونا كوفيد 19 سيكون بمثابة الصعقة الكهربائية التي تربك كل الحسابات، والاستراتيجيات الموضوعة على طاولات المفاوضات والمناورات بين الدول السبع العظمى في غرفة العمليات.

وتثير الكثير من الأسئلة حول مصير الإنسان على هذه البسيطة، لأن هذا الوباء البلاء لم يقتصر على دولة دون أخرى، بل اجتاح العالم كلّه، أصاب الحكام قبل المحكومين، وخلخل الموازين.

وانقلب السحر على السحرة. فبدأت سوأة الدول التي كانت تتباهى بقوتها الاقتصادية والعسكرية والعلمية والتكنولوجية والرقمية الذكية، من خلال وقوفها عاجزة والأكثر من ذلك مستسلمة لهذا القضاء الذي حلّ ودخل الإنسان فاستوطن القلوب، وبدأ يحصد الأرواح، ويستفحل بين الناس، فوجد الإنسانية وجها لوجه أمام فيروس لا يستأذن، وإنما يقتحم بشكل غريب ومريب، فطرحت الأسئلة واختلف الناس حول كورونا هل من فعل فاعل بشري، أم ثمة أمر ما فيه الكثير من الالتباس والغموض؟

تحوّل العالم كله إلى سجن كبير، الناس سجناء في منازلهم، مطوقين بالرعب والخوف وفوبيا المشاعر المتضاربة، الكاشفة عن ضآلة الإنسان وقزميته أمام فيروى لا يرى مجهول الهوية، فتعطل كل شيء، واستسلمت الكرة الأرضية لراحة بيولوجية لم تكن تحلم بها منذ قرون.

العالم يعيش حالة فراغ مهولة، الشّلل الناطق الصريح بما آلت إليه البشرية، من أوضاع مزرية ومحبطة في الآن ذاته، فمعالم الحياة غدت مفتقدة في كل بقاع المعمور، فتوقف عجلة الحركة والحيوية على الأرض، وبدت دول تغالب فشلها في تطويق الوباء والكف من خطورته الفتّاكة، والهدّامة لاقتصاديات كافة الدول. وبالتالي ألا يمكن اعتبار وباء كورونا ناقوس خطر على العلاقات الدولية، يتمّ التخطيط من لدن مؤسسات اقتصادية بلبوسات دينية متطرفة، لتشكيل العالم

من جديد وفق مصالح معينة؟ ثم أليس ما يروّج له عبرنشر التحقيقات ووبث برامج في وسائل الإعلام تسهم في تهويل خطورة الفيروس يندرج ضمن المخطط المومئ إليه أعلاه؟ أتمنى أن تكون هذه التكهنات مجرد أسئلة لإضاءة الغامض. لكن في المقابل قدّم هذا الوباء درسا عظيما جليلا لا يمكن نكرنه للإنسان، يتمثل في عودة الإنسان إلى رشده، وإلى طبيعته الأولى، بإعادة الدفء المفتقد في العلاقات الإنسانية قاطبة والأسرية خاصة، حيث أن هذا الكائن الذي كان مسلوب الإرادة، غارقا في الفساد والظلم والاستبداد، والصراع من أجل البقاء، والرغبة في الغنى الفاحش، اليوم وجد ذاته في مواجهة ذاتها، ليكتشف الجنون الذي بلغته الإنسانية. ولابد من القول إن تحالفات جديدة ستتشكّل بعد تجاوز هذه الجائحة، بعد انهيارات محتملة في الاتحاد الأوربي، وتراجع الولايات المتحدة الفظيع، وقيادة الصين للعالم وفق معايير جديدة، واستراتيجية سياسية تتماشى مع ما ستأتي به تلك التحالفات. كما يجب أن يشمل التغيير الدول المتخلفة، ومنها العربية، بسنّ سياسة جديدة لبناء الإنسان.

إن ما وقع يدعو الإنسان إلى إعادة النظر في العديد من الممارسات اللامعقولة المنافية للعقل والطبيعة، بالتفكير مليّا في العودة إلى الجوهر في الإنسان، والتعمّق في الوجود والموجودات برؤية تنتصر للمبادئ الإنسانية، التي تعيد للكائن قيمته ودوره في الحياة، كعنصر فعّال

ومنتج، ومساهم في بناء الحضارة. بإشاعة القيم الإنسانية وزرعها في العقول، بدل السعي إلى ملئ البطون، فالعقل الذي لا يفكّر يكفّر. وبه تستطيع البشرية مقاومة الابتذال الذي أصبح ميسم عولمة مخرّبة ومهدّمة، ومهدّدة الإنسان والعالم بالخراب والفناء.

وللخروج من هذا الوضع لابد للإنسانية أن تعيد الاعتبار لأسس الأمن العالمي، بالابتعاد عن كل أشكال الحروب سواء العسكرية أو النووية أو البيولوجية، والتي تعدّ من الأسباب الكامنة وراء ما يعانيه ويكابده العالم، في هذه اللحظة الحاسمة، وإيلاء الأهمية لقطاع التربية والتعليم، كخلاص من واقع الخرافة والتديّن المتطرّف والجهل والأمية، فعن طريق العلم والمعرفة تستطيع البشرية من القضاء على جلّ الظواهر المشينة، والمتناقضة مع طبيعة الوجود. ثم ضرورة الاهتمام بالبحث العلمي، الذي يخدم الإنسانية.

ويسهم في الرقي والتطور والازدهار. فبالعلم سيتم إنقاذ البشرية من مخاطر الأمراض والأوبئة.

إن الإنسانية، اليوم، أمام جنوح وباء كورونا كوفي19، تقف على شفا الانهيار، إذا تمادت في التهوّر والاستخفاف بمصير الإنسان، وعدم الانتباه إلى ناقوس الخطر الذي دقّه هذا الفيروس، منذرا ومبشّرا بأفق ارتكاسة حضارية ستقود العالم إلى الزوال، لا قدّر الله، فالخلاص

والنهاية بيد الإنسان. وليس للعالم إلا العودة إلى رشده وعقلانيته، إلى القيم التي تعرّضت لأكبر حرب بغية تسفيه الإنسان، وتحويله إلى بضاعة، تخضع لرحمة السوق، بل أصبح الإنسان تحت سلطة التسليع المبالغ فيه، وإرادته مسلوبة، ومغلولة بتقانة أتت على الجوانب الروحية والقيمية، الأمر الذي جعله فاقدا لبوصلة التاريخ والحياة. مما يفرض على الإنسانية ضرورة العمل على ذيوع ثقافة العمق بدل ثقافة الضحالة، والفرق بينهما شاسع ومثير لاستفزاز العقل البشري المعطّل.

فلا مفرّ من اختيار الطريق الأَقْوَم، والذي سيكون منقذ الإنسانية من ضلالها العولماتي، المتسلّط على الرقاب كَسيْف ديموقليدس، وسرير بروكست الذي يقوّض كل أمل في تجاوز هذه المحنة، وهو طريقٌ مشُوب بالعثرات والعراقيل التي تسعى الدول العظمى إلى تكريسها بقوة السلطة والقوة بمختلف تجلياتها.

ولعلّ بلاغة الاستبداد بادية بوضوح في سياسة التحكم والضبط التي تنهجها هذه الدول وتفرضها على الدول التابعة، التي لا تملك إرادة القرار. ثم ما يجري من تطاحنات على المستوى الإعلامي بين الدول العظمى والتسابق نحو إيجاد لقاح كوفيد19 يؤكّد صورة التغوّل التي بلغتها القوى العالمية، وتكشف عن الوجه الآخر المنافق والقبيح لها.

فاللحظة التي تمرّ منها الإنسانية مفصلية وحاسمة للعودة إلى الحياة الطبيعية، بالسعي نحو إيجاد مصْل ينقذ البشرية من ضلال عالمي وفتْكٍ محدق بحياة الإنسان ووجوده، بعيدا عن الصراعات الوهمية والمصالح الضيّقة وقريبا من نبض الحياة ومآلات الحضارة التي لم تأت من فراغ، ولكنها نتيجة تراكمات سالفة لجهود الإنسانية منذ سالف العهود..

# النص الأول: كورونا وباء يتفاقم

**حبيب بن مبارك الحبسي**
**كاتب من سلطنة عمان.**

**ما زالت مخاوف هذا الوباء تتفاقم وكلما لاح في الأفق بقرب مغادرته، سبحان الله القادر يتحورعنه وباء جديد ما زلنا لم نفق من هذا الوباء وما زال بعضنا لا يعطي أهمية للاحترازات والتعليمات شانا يجنبه ويقيه شره وتتطالعنا الاحصائيات عبر القنوات الرسمية باعداد الإصابات والوفيات نعلم يقينا أن الموت سنة الحياة، فتعددت الأسباب.. ولا نقول إلا ما يرضي ربنا إنا لله وإنا إليه راجعون.**

**فقدنا أحبابنا واصحابنا ومعارفنا.... ومع كل تقدم في مكافحة الوباء يتحور عنه سلالات جديدة وربما أشد فتكا من السابق، هل هي لعبة مخبرية ام الخروج عن السيطرة.. فكلما اكتشف عقار ومصرح به، يظهر في المقابل افرادا يقللون من شأن ومأمونية ومفعولية اللقاح ليشوش على البشرية ذلك. هل هي حكاية لمصالح تطبخ لمن يستفيد أكثر بكسب الأموال من المستنفعين من البشرية، هذا الغموض وهذا**

التصادم يبقى لغزا ربما لم يفق العالم من صحوة ما يعبث فيه الفاسدون للأضـرار بالإنسـانية ونهب خيراتها وتحويل معيشـتها إلى قلق، أم هو عقاب ونذير من رب العالمين.

هذا الوباء أعراضه في الإصابة واضحة حاله كحال الأمراض الأخرى الموسمية إلا أن خاصـية هذا الوباء أشـد فتكا حينما يضـرب الجهاز التنفسـي للإنسـان فيعاني المصـاب بأعراض مقلقة ولكننا مطالبون بالدعاء والرحمة من المولى جل في علاه، وأن تكون روحنا المعنوية قوية ،ونجد في الوقت نفسه طبيعة الاجسام في مقاومتها للمرض تختلف من شـخص لآخر علينا أن لا نعيش بفكر سـلبي وأن نثق بالله تعالى ونفوض الأمر المطلق له وحده وأن لا نبث الرسـائل السـلبية حينما يدخل المصـاب العناية المركزية فكلها مزيدا من الرعاية ربما لبلوغ الحالة مرحلة متقدمة ولكن الشـفاء والاعمار بيد الله تعالى ولا نملك إلا الدعاء وطلب الرحمة.

صـرنا نودع أحبابنا من بعيد.. وإن اتيحت لنا زيارتهم في المشـفى فتكون من بعيد ونصـلي عليهم من بعيد وننثر عليهم التراب في قبورهم من بعيد.. ونعزي بعضـنا في وفاتهم من بعيد، نحن ضـعفاء في كل شيء أقوياء إذا عدنا إلى الله العلي القدير.

لنتفكر نعم الله ونتدبر كرم وحفظ الله لنا ولا نكون في غفلة فقبل جائحة كورونا كان عالمنا بلا شك في حركة دؤوب في كل أنشطته يمارس كل الاعمال يقضي حاجاته بيسر وسهولة، متغير صغير قد لا يرى بالعين المجردة سبحان الله غير نمط عالم حياة البشرية الا يستحق هذا الامر أن نتوقف عنده كثيرا. آلا من متعظ ومتدبر لحال الإنسانية التي يموج فيها هذا الوباء.. بسبب الغي الفساد والظلم والجور وتعدي على حقوق الخالق وحقوق العباد جورا وزورا.. هل من عوده إلى الله تعالى اعترافا بفضله ومنه وعدله.. هل من مصطلح مع ذاته وأهله ومجتمعه والإنسانية.

وكان القادرون قبل الوباء يسافرون للعلاج خارج الوطن، سبحان الله العظيم اليوم هذا الوباء لا يفرق بين فقير وغني وبين مسؤول ومرؤوس، في خاصية انتقاله ولعل هذا عبرة ودرسا اختصر لنا رحلة البحث عن العلاج ليتساوى الجميع فيما يعطى في عقر دار المصاب أليس هذا بدرس وعبرة.

صرنا اليوم.. لا نستطيع أن نخرج إلا متحرزين.. فخلف خروجنا دعوات من الأمهات والآباء بأن يحفظ الله الأبناء أن يبعد عنهم كل مكروه.

خرجنا ملثمين.. ضاقت بنا الكمامات وضاقت بنا الأوقات وضاق بنا الإغلاق وضـــاقت بنا الظروف المادية..كل هذا الوباء ونحن في عامين ونسينا كم كنا في رخاء وسراء مجرد ما عشنا في حالة الضراء اختنقنا إذن لا ملجأ ولا منجى إلا الله الحافظ . علينا أن نصطلح مع الواحد الديان، وتبقى لغة اقتراب زوال الوباء تكهنات من البشر إلا أن مشيئة الله وحده فوق كل شيء متى ما أراد الله بأن يرفع الوباء عنا فعلينا أن نأخذ بالأســـباب. لا أحد يشـــك لما للبرامج التوعوية والتثقيفية دورا في تجنب البشرية الإصابة بمثل هذه الوباء فكان للدور الوقائي جهودا ملموسة وللدور العلاجي أمرا قائما مقدرا فقد سخرت كل الإمكانيات والقدرات في ذلك، فكان لها الأثر في تراجع نســـبة الإصابات وحينما تنفسنا الصعداء بعد مرحلة من هذا الوباء نسينا الاخذ بالاحترازات والتعليمات ونتج عنه ارتفاع مؤشـــر الإصـــابة والوفيات.

علينا جميعا كأفراد أن، نستشعر خطورة هذا الوباء أكثر مما مضى بعد أن حصد هذه الأرواح منا ونكون أكثر احترازا وأخذا بالأسباب وأن نجعل من بيوتنا أشبه بمؤسسات صحية وفي قضاء حوائجنا لمستلزمات المعيشة عند ذهابنا للمحلات أكثر يقظة وحرصا وأن تكون تعاملاتنا خالية من اللامبالاة والاستهتار فالوضع في غاية الخطورة، يكفي أن

**تجلس مع شخص مصاب صادف أعراضا متعبة ليحكي لك معاناته، ولنتعض أكثر فهذا الوباء لا يفرق في الإصابة بين الصغير والكبير.**

**اللهم إنا نسألك أن ترفع عنا هذا الوباء، وتحفظنا بعنايتك اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وعافي مبتلانا اللهم إنا نستودعك أنفسنا وأهلينا فأحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين.**

# النص الثاني: كورونا والمسؤلية المجتمعية

يأتي كتابة هذا المقال في ظل الظروف والإجراءات المشـــددة على تطويق مرض كورونا الذي هز العالم أجمع ولم يســـتثني أحد وأثر على قطاعات الحياة أو قل إن شئت فقد شل حركة الحياة في بعض البلدان وبعضـــها يحذو حذوها.. ولا منقذ من هذا الأمر إلا رحمة الله تعالى الذي بيده مقاليد الأمور كلها.

نحن كمسلمين لا جديد لدينا في الارشادات التي توصي بها المنظمات الصحية العالمية في اتباعها لأنها سلوك يومي نمارسه وجزء من النظافة اليومية التي أمرنا بها...وما المعقمات والمطهرات الصـحية إلا إضـافة أخرى علينا أن نســـعى الى الأخذ بها لما لها من دور في الحفاظ على الصحة العامة والصحة الشخصية ...فواجب علينا كآباء أن نكون قدوة لأبنائنا في اتباع وممارسة هذا السلوك الحميد.

هذا الانتشـــار الســـريع وطرق العدوى في انتقاله أمر غريب، لذا فالحرص واتباع ما يلزم تعتبر معينات للتعامل معه .. وعلينا أن نكيف كل شـيء ونتفهم حسـاسـية الوضـع.. نعم لدينا عادات وتقاليد لها الأثر الاجتماعي الحميد ولكن أيضـا لنا إحسـاس كبير بأن الوضـع

أكبر خطرا اذآ تعاملنا معه بحسن نية وعاطفة فعندها لا ينفع اللوم أو العتاب.

ما يتطلب منا جميعا أن نغلب روح التكاتف والاحساس بالمسؤولية المجتمعية المشتركة في هذا الوضع وأن نتعاضد ونعيش على مبدأ الايثار والتضحية ونأمل بأن تتبنى الشركات وأصحاب الاموال والتجار الى تفهم هذا الوضع والى إيجاد قنوات فيما بينها لتقديم خدماتهم الى المواطنين والمقيمين طواعية في هذا الظرف الاستثنائي مع جهود الحكومة فآن الأوان أن تضع المؤسسات الخاصة عطاءاتها لخدمة الوطن العزيز.

كذلك ينبغي ألا نعيش حالة الاستنفار في حمى الشراء في البيت وذلك من خلال الالتفات الى الشائعات للترويج بتخزين المواد الغذائية فوق طاقة استهلاك الأسرة ونعيش حياة أفلام الرعب علينا أن نعيش حياتنا الطبيعية المعتادة مالم يستلزم ذلك.

مع ثقتنا الكبيرة في المؤسسات الضبطية لمتابعة من يبتجاوزون في استغلال الناس في مثل هذا الوضع.

وعلى المؤسسات الصحية الخاصة أن تضع خدماتها قدر المستطاع في متناول الجميع ولو برسوم رمزية فنحن مع ظرف استثنائي لا غير..

ندرك من الجميع هذه اللفتة الطيبة وندعو الله تعالى بأن يبارك لهم قدر عطاءاتهم.

بعون الله تعالى سيزول المرض ويرتفع لكن لا نريد أن نكون أمة مستهلكة. نريد تحقيق أقصى قدر من الاستفادة من هذا المرض علينا أن نسعى الى المزيد من اجراء التجارب والأبحاث الطبية في هذا المجال نريد السبق في التطوير واكتشاف الجديد فنحن نمتلك الإمكانيات والقدرات ولكن نحتاج الى الثقة وتوجيه القائمين للمزيد من البحث.

أيضا نريد أن نقف بعد ذلك الى جهود كل قطاع ما ينبغي أن يقوم به مستقبلا احترازا وتجنبا لكيفية التعامل مع مثل هذه الحالات بطريقة علمية ومبكرة.

سبحان الله تعالى له الأمر من قبل ومن بعد، فمع تقدم الطب وأبحاثه الآن إن الله عز وجل شاء بأن يستجد أمراض وأوبئة جديدة لم يتوفر لها العلاج لحد الآن ..

علينا أن نستشعر خطورة هذا المرض ونتضرع الى الله تعالى بالدعاء ليرفعه عنا، ويجنبنا ويجنب المسلمين والإنسانية جمعاء خطورته ..

وأن نتقى الله تعالى في الرسائل والصور عبر شبكات التواصل الاجتماعي المرتبطة بالسخرية والتهكم حول هذا المرض، فربما بعضنا

لم يدرك خطورته، فالوقت يتطلب منا التضـــرع والدعاء والاســـتغفار والتوبة الى الله تعالى.

# الفصل الثالث: وسط فوضى عالمية الى اين سيذهب المرض بالعالم؟

يعيش العالم اليوم وضع كارثي لم يسلم منه أحد لا ندري مسبباته الحقيقية وسط حالات الغموض والهلع، هل هو فيروس خطير وبائي قاتل .. أم هو فيروس مصنع لا يعكس تلك الخطورة ولكن ما قام به مصنعوه كانوا يقصدون تحقيق ربحية على حساب الشعوب المستهلكة وبعد فترة سيطرح الادوية والعقاقير في الأسواق وفق أجندة معدة سلفا.. أم انقلب السحر على الساحر، وخرج عن نطاق السيطرة .

ظهور هذا المرض بداية في الصين وما صاحبه من تفخيم اعلامي ومن ثم إيران وانتشاره في ربوع العالم بعد ذلك، يحمل علامات استفهام كبيرة ونقاط غامضة في ظل الحروب الاقتصادية القائمة بين أقطاب هذا العالم.

على صعيد الوطني للسلطنة نحن اليوم في مواجهة خطورة هذا المرض أسوة بكافة دول العالم فالكل يعيش في حالة قلق وترقب، الأمر الذي يجب أن يعيه كل فرد أن هذا الوباء ليس بالسهل، فلا يوجد مصل ناجع يقضي عليه، فلله المنة والفضل نجد الجهود الحميدة التي بذلت في الوطن في غاية الاستعداد الأمثل وحسن التدبير وعدم التسارع

ودراسة الخطوات السليمة والمتأنية وما تشكيل لجنة عليا لادارة أزمة هذا المرض الآ خير مثال أعطيت لها كل المهام فهي في حالة انعقاد دائم تتابع كل مستجد في هذا المرض وتنسق مع الجهات ذات العلاقة.. هدفها تقديم كل السبل الناجحة لطمأنة كل من يقيم على تراب هذا الوطن.

اليوم نحن مع مشكلة عالمية يتطلب منا كأفراد التعامل مع هذا الوضع بأسلوب راق ومتفهم لكل الخطوات التي أعلن عنها فلابد من رفع سقف التوعيات والارشادات.. فالمسألة تحتاج الى تكاتف جهود..

فمؤسسات الصحة ليست المعنية بهذا الامر فقط، فلا بد أن تعي الاسرة المسببات وطرق الوقاية والعلاج سواء كان للفرد السليم أو المصاب وأن نبث في أبنائنا الارشادات الصحية في هذا الجانب والمتمثلة في ضرورة غسل اليدين وتعقيمها والتوقف عن الزيارات للمرضى و المشاركة في التجمعات الاسرية وحضور الفعاليات الأخرى وفي حالة الذهاب الى التسوق في المجمعات التجارية نقلل عدد الذاهبين اليه بحيث يقتصر الى الاب والام مثلا مع اتباع الارشادات الصحية في ذلك بالإضافة الى ما أرشدنا فيه الدين الإسلامي الحنيف كل هذه الارشادات جاء بها الإسلام وهي أساسا حاضرة بشكل يومي في حياتنا .وفي حالة وجود أعراض على أحد من أفراد الاسرة ينبغي مراجعة المستشفيات ولا نعتمد على ما هو موجود

في البيت من ادوية الإسـعافات الأولية .. لزاما علينا أن نتعامل بحذر خاصة في هذه المرحلة.

مع خالص شكرنا وتقديرنا الى قرار تعليق الدراسة في كافة المؤسسات التعليمية وهذا يعتبر بحد ذاته قرار حكيم ... نقول لأولياء الأمور علينا أن نكون أكثر وعيا وتبصـــيرا بتوجيه أبنائنا وتثقيفهم في البيت وأن لا يتخالطوا مع أقرانهم سواء في اللعب في تجمعاتهم على مستوى البيئة التي يتواجدون فيها وكذلك توجيههم ومراقبتهم والمكوث اكبر قدر ممكن في البيت .. هذا الأمر بعون الله تعالى .. عرض وقتي، لا يلبث بأن يعافي الله عزوجل هذا العالم من هذا الوباء بعد الرجوع الى أمره تعالى فكل ما اكتســـب من ظلم واعتداء وانتهاك حرمات الله تعالى، امر لابد من المحاســبة والوقوف عنده ( ظهر الفســـاد في البر والبحر بما كســـبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون) سـورة الروم (40) فكل وباء ظهر بما كسـبت أيدي البشـر من تلوث في حق الآخرين .

كل الشكر والتقدير لمؤسسة الاعلام في عماننا الحبيبة على جهودها البناءة والملموسة في عملية بث التوعيات الارشادية والتغطية العملية وفن التعامل مع مثل هذ الحالات فهم المرآة الناطقة والصـــادقة لنقل المشاهد والصورة السليمة، وتوظيف كل الإمكانيات المتاحة لتوصيل

المعلومة، والمصدر الرسمي لرصد وتسجيل حالات الإصابة بعيدا عن تهويل شبكات التواصل الاجتماعي.

وعلينا توظيف المسجد كدوره المعهود فهو المنبر الآخر الذي ينبغي أن يوظف فيه عملية الارشاد والتوجيه من خلال إلقاء خطب الجمعة أو الدروس القصيرة أو وضع إعلانات ارشادية لتثقيف الافراد ...في كيفية التعامل مع الحالات...وأن لا يقتصر أداء خطبة الجمعة على الامام فالدكتور والممرض والمعلم ومن لديه الاستعداد والرغبة مطلوب منهم توظيف امكانياتهم وقدراتهم لنشر الوعي وارشاد الناس كل في مجاله وبطريقته. وأن يعمل المصلون الى التوقف عن المصافحة خلال هذه الفترة.

كلنا في هذه المرحلة يجب أن نكون يدا واحدة وأن نكون مثل الجسد الواحد .. ولا نشك في ذلك فمن عاش على تراب هذا الوطن يلتمس هذه القيم والمبادئ والروح المحبة بيننا.

الى أين يتجه العالم مع هذا المرض لا أحد يعلم الغيب إلا الله تعالى ...الجهود في العالم تعمل ليلا ونهارا للحد من انتشاره... والعلماء والمختبرات جندت من أجل البحث عن أمصال تعالجه وتقضي عليه...والمنظمات والمؤسسات العالمية في حالة تنسيق وتواصل من أجل الوقوف على تداعيات هذا المرض الآن البيانات يوميا مزعجة

ومقلقة ومخيفة وتنذر بالشـــؤم .... وكل دول العالم تضـــع الإجراءات والضوابط المطلوبة ولكن المرض في انتشار متى ينحسر هذا الوباء لا يوجد أفق واضح لحد الآن .

اللهم نســـألك أن ترفع عنا الوباء والاســـقام والازلام.. اللهم احفظ المســـلمين عامة واحفظ أهل الســـلطنة ومن يقيم على ترابها خاصـــة واحفظ الإنســـانية جمعاء من هذا المرض الخطير..جنبنا الله تعالى جميعا طرق العدوى اليه.

همسات كورونية:

تقوى الله تعالى في كل شيء.

الوباء عظة وعبرة وليس للسخرية في تبادل النكت والصور.

التعليق والكلمة امانة وتحاسب عليها.

لا نقلل من خطورة هذا الوباء.

اتباع الارشـــادات والإجراءات دليلك للوقاية من المرض معرفتك بأعراض الحمى وتنامي مســـتوى وعيك وثقافتك يجنبك الإصـــابة منه أية وصـفات طبية شـعبية مالم تجرب علميا فلنحذر منها، سـتكثر هذه الفترة.

**لا تنقل كل ما يصلك عبر شبكات التواصل الاجتماعي فبين الحقيقة والاشاعة فرق.**

**كلنا في عمان يد واحدة وعين في جبين واحد.**

# الــضوءُ الـخافت

**مالب البطلي**

**شاعر وكاتب من العراق**

**أيُّها الضوءُ الخافت**

**الذِي يُطربُني**

**يا شاحبَ اللِّقاءِ والمروءةِ.**

**جِئتُ إِليك**

**ضجراً مكلوماً حزيناً ومبلّلاً بِلهفةِ المسافاتِ المُرّة**

**النايُ يبكي فوقَ نافذةِ الوداع**

**وبينما يسيلُ**

**من ثُقب قلبي سُخامُ القصائدِ**

**تفتُر أنتْ**

مثل طفلةٍ معطوبةٍ على نعشِ أُمِها ...!

هل تُرافقني، أم ستمضي وحيداً

بلا روحٍ ولا جسد ..؟

فها نحن غارقون بِداهِية الحجرِ الحُزنيّ !

بانتظار أن

يَهطلُ

الغفران

أن يَهطلُ

الأنين

يَهطلُ

الشعر

والأُغنياتُ ونموتُ صرخةً واحدةً على مسطبةِ الظلامِ الهادئْ

زِدني تَوتّراً ..

هل ستمضِي مصلوباً دون نُبوءةٍ وكلتا يديّ مقطوعتَين..؟

أيّها

الضوءُ الخافتُ المليءُ بالبهجةِ والذعرَ معاً !!

لقد أطفأتَ

شمسَ رُوحي وخرّ فانوسُ قَلبي وأغلقوا الشبابيكَ كلّها

ولا شيءَ

في الخارجِ

ولم يبقَ لي إلّا أن أقولَ لك لقدْ طفحتَ منّي .!

وأموتُ بعدهَا إلى الأبدْ .

28/3/2020.

الثالثةُ صباحاً

# كورونا او ما يسمى بـــ كوفيد19

**علي باكركر**
**كاتب من اليمن**

**ذلك المخلوق العجيب الذي غزاء العالم في العامين 2019–2020 ذلك الفايروس المخيف فايروس الرعب الذي انطلق من امبراطورية الصين العظيمة وجعل معظم مدنها العالمية السياحية مدن اشباح غير مسكونه من قبل البشر فأغلقت المطارات وتوقفت الرحلات واجزت المدارس والشركات واعلنت حالة طوارئ في الصين والدول المجاورة لها اما نحن ايها العرب فلم نأخذ الموضوع بـــعين الاعتبار ونسينا ان الفايروس سريع الانتشار في الهواء استمرت حياتنا لظن منا ان كوفيد 19 كارثة للغرب فقط وغير معني بنا ونسينا نحن العرب اننا نستقبل الســواح من جميع انحاء العالم ونســينا اننا نخالط الصــيني والهندي والاسباني والكوري وو...**

**فلم نوقف الرحلات عبر المنافذ البحرية والبرية والجوية.**

فجاة وما هي الا ايام قليلة والفايروس منتشـــر بيننا ما بين حالات مشتبهة بها وحالات مصابة وهنا ادركنا موخرا اننا استهدفنا من قبل كورونا فـــاعلنت الطوارئ وغلقت المطارات والرحلات واوصـدت المدارس والملاعب وأماكن التنزة والتجمعات والتزم الاهالي بتعليمات الحجر الصـحي فـــمكثوا في البيوت وأصـبحت شـوارعنا خالية ومساجدنا ومحلاتنا مغلقة.

اكان في مخيلتك بـأن في يوم من الايام سيصبح الحرم المكي خالٍ من المصلين خالٍ من المعتمرين من الملبين والحجاج!

اكان في مخيلتك بـأن المسجد النبوي سيصبح لا ياتونه الزوار للصلاة فيه والسلام على النبي محمد.

اكان في مخيلتك ان يوم من الايام جماهير الاتحاد لا تسـاند فريقها ولا تستطيع الدخول الى ملعب الجوهرة.

الجميع سيرد بـــالجواب لا لم نتخيل ما حصل ولو سألنا جميع هذه الأسئلة لرجل فاق من غيبوبته لقال بأننا نكذب

نعم هذه الحقيقة....

# النص الأول: الأدب والأوبئة .. كورونا

**عصمت شاهين دوسكي**
**شاعر وناقد من العراق.**

**هناك فرق بين الماضي والحاضر كوعي واطلاع.**

**رغم هذه الغربة الفكرية تثير الأوبئة هلعاً وَجَلاً بين الناس والأدباء.**

**الخراب والدمار والجهل والفساد والفقر والجوع أكثر فتكا من الأوبئة.**

**انشغل العالم في بداية عام 2020م بوباء "كورونا " الذي كشف ضعف الإنسان رغم التطور العلمي الذي وصلت إليه الدول المختصة بالطب والأوبئة وكنا في دراستنا لم نعرف عن الأوبئة إلا ما نقرأه في أزمنة غابرة في العصر الإسلامي والأموي بشكل بسيط في حين الآن الأديب الذي يعتبر لسان وفكر وصورة مجتمعه يحيا بغربة روحية ،والأدب بصورة عامة يعيش في عزلة إنسانية اجتماعية أدبية وعدم التواصل الفعلي بين الأدباء والجمهور إلا ما ندر، ولا شك هناك فرق**

بين الماضـــي والحاضـــر كوعي واطلاع ورغم هذه الغربة الفكرية تثير الأوبئة هلعاً وَوجَلاً بين الناس والأدباء وهذه ليســـت حالة جديدة عموما، فلو قرأنا رواية " الطاعون " للأديب المبدع الفرنســـي ألبير كامو ( 1913م –1960م ) صدرت عام 1947 م وحصولها على جائزة نوبل في الأدب تروي زمن الطاعون بمدينة وهران الجزائرية من خلال شخصيتين عاملين في المجال الطبي ومع تفشي فيروس كورونا في عام 2020 م كانت الرواية الأكثر انتشارا ومبيعاً في ايطاليا، ورواية " العمى " للأديب البرتغالي خوسيه ساراماغو ( 1922م – 2010 م) حائز على جائزة نوبل للأدب تتحدث الرواية عن وباء غامض يصيب إحدى المدن وعن العمى الفكري وعن الأخلاق البشـــرية والمبادئ الإنســـانية الهشـــة في زمن الوباء، في كلا الروايتين الحدث المهم هو الإنسان والإنسانية وقد تتكرر تاريخيا، فالوعي المجتمعي والفكر المتقد بالأشياء وإيقاظ الضمير حول أحداث أكثر شدة من الأوبئة فالحروب العالمية والخراب والدمار والمصـالح الرأسمالية والجهل والفسـاد والفقر والجوع أكثر فتكا من الأوبئة، وكوارث المجتمعات المختلفة، فالروائي والشـاعر والمسـرحي والإعلام الهادف ميال إلى البحث عن المبادئ الإنســـانية في ظل وجود الأوبئة خاصـــة حينما تفشـــل الحكومة في السيطرة على الوباء وتفشل البشرية في محاصرته والقضاء عليه كما حدث في طاعون أوربا ( 1347و 1352 ) وتسببت في وفاة حوالي

ثلث سكان القارة وكان الروائيون السويديون والدانماركيون وغيرهم كرسوا جهدهم الأدبي في كشف الوباء وأثر الإنسانية وكذلك إصدار كتاب " الموت الأسود " للطبيب الألماني يوستوس هيكر عام 1832 م تزامنا مع انتشار وباء الكوليرا، ورواية " الحب في زمن الكوليرا " للروائي الكولمبي غابريل غارسيا ماركيز ( 1927م – 2014 م ) في أوربا، والشعر له دوره الكبير في صوره وأفكاره الشعرية وإن كانت نثرية حيث أصدر الشاعر الفرنسي جان غرانفيل قصيدة ملحمية " الرجل الأخير " عام 1805 م وعلى مر التاريخ اجتاحت الأوبئة حضارات إنسانية وفي العصور الوسطى الإسلامية في بلاد الشام ومصر والعراق وفلسطين في حالات متكررة وقد أيقظ كورونا ذكريات مؤلمة حول الأوبئة وتناول الأدباء قصصا وشعرا عن الفراق والألم والخائفين من العدوى والمحاصرين بسبب الوباء ومن أشهر القصائد قصيدة " الكوليرا " للشاعرة العراقية نازك الملائكة ( 1923 م – 2007 م ) والتي اعتبرت في حينها بداية الشعر الحر، ورواية " ايبولا 76 للطبيب السوداني أمير تاج السر الصادرة عام 2012 م، ومن الأزمنة الوبائية الأدبية كتب الفقيه والأديب عمر المعري الكندي قصيدته عن الطاعون الذي توفي بسبب الطاعون بعد يومين من كتابتها، كل هذه الأدبيات تتضمن ما يخفيه غموض الوباء وكيفية تطورها وفتكها بالإنسان وتعتبر هذه الأدبيات التي يطلق عليه " أدب

الأوبئة " الفضاء الأوسع لتشكيل صورة الأوبئة التي يتلقاها المتخيل باعتبارها حدثا زمنيا ولغة تتمكن أن توصل الواقع بصورة يسيرة حيث بالإمكان تنوير منطقة الغموض ويمكن وضعها ودراستها في المناهج الدراسية لكافة المراحل بصورة مرحلية تسلسلية، ومن الآثار الأدبية إظهار الوباء وكيفية مكافحته مثلما نكتبه الآن في القرن الواحد والعشرين فقد كتبتُ قصيدة " الحب وكورونا " وقصيدة " صوتك يناديني " وقصيدة " شكرا " التي أشكر فيها الكادر الطبي ورجال الإطفاء والشرطة والأمن والطوارئ ورجال الخير الذي يعينون الناس من الفقر والحاجة والحرمان في زمن وباء الكورونا والكشف عنه وتأثيره وتناولت الأستاذة كلستان المرعي من سوريا والأديب والإعلامي أحمد لفتة علي من بغداد والأديب أنيس ميرو من كوردستان العراق تحليلا ورؤية فكرية واجتماعية وإنسانية في القصائد التي تعني بالأوبئة وجل ما يظهر إن الأدب له دور مؤثر في الوعي والتدوين اللغوي والفكري والإنساني والتاريخي والتوضيح وإيجاد الحلول في الأزمات الإنسانية في كل حقبة ما.

# مقطع من قصيدة "الحب وكورونا"

( رغم الحروب، الخراب، وهذيانا

رغم الضياع والهجرة والتشرد

وحملنا الخيام فوق رؤوسنا

رغم صخب البحار وأشواك الحدود

والضرب على أجساد عريانا

رغم حرقة الدموع على خدود

يبست من غربة أوطانا

نعم حبيبتي .. أنت الحب

ومن غير الحب يقتل

كل داء حتى لو كان "كورونا.

النص الثاني:

# الحب وكورونا

حبيبتي

أنت الحب

رغم الحروب، الخراب، وهذيانا

رغم الضياع والهجرة والتشرد

وحملنا الخيام فوق رؤوسنا

رغم صخب البحار وأشواك الحدود

والضرب على أجساد عريانا

رغم حرقة الدموع على خدود

يبست من غربة أوطانا

نعم حبيبتي

أنت الحب

ومن غير الحب يقتل

**كل داء حتى لو كان كورونا**

******

**حبيبتي**

**لعبة أخرى بلا إحساس**

**صاغت الوهن في جعبة الحراس**

**أرادوا لعبة جميلة من قرون**

**تأخذ أرواح الناس**

**لا اقتراب، لا عناق**

**لا ملمس طري يأخذ الأنفاس**

**لا آهات ،لا تنهيدات**

**ولا قبلات تلهب كل الأجناس**

**لا حائر .. لا محروم ..لا عاشق**

**يعانق الحلم من القدم إلى الرأس**

**نعم حبيبتي**

**ممنوع في ممنوع**

وكثر الممنوع في أرض بلا إحساس

******

لعبة جملوها للقتل

في قالب شفاف طوقوها

كأنهم يحمون الناس من الناس

وهم ملائكة الأرض كأنهم يحموها

لا ترى في عيون بصير أو غير بصيرة

ثم خفية نشروها

كشفت الإرهاب ومن رهبة

مزجت جرعة الدواء ثم أرهبوها

حجر .. حجر .. احجروهم

والحدود مشرعة لمن باعوها

فوضى .. فوضى ..

تجلت كورونا كما خلقوها

***

**شكراً كورونا**

**يا لعبة دارت علينا**

**عريتنا، كشفت غطاء الجبروت عنا**

**نزعت أقنعة الأنانية من وجوهنا**

**نظفت أجسادنا، عقولنا، ضمائرنا**

**شكراً كورونا**

**رأينا خوفنا، سجننا، ضعفنا**

**رغم إننا اخترقنا الفضاء**

**والبحر والبيداء**

**وصنعنا الحروب والقتل والخراب بيننا**

**ورفعنا أعلام الحرية بلا حرية**

**وحقوق الإنسان بلا إنسانية وأبدعنا**

**كتمنا أفواه الأقلام والنهى بأيدينا**

**شكراً كورونا**

**جئت بحجمك الضئيل كالجن**

**تنظفنا، تطهرنا، تقدس ما فينا**

**تجمعنا ولا تفرقنا**

**نتذكر الله أكثر، ونحب أكثر**

**ونصلي من اجل أنفسنا**

**شكرا كورونا**

*****

**حبيبتي**

**أنت وكورونا قدر**

**أنت الجمال والنور والبهاء**

**بهت من وضعك في زجاجة**

**وشرب من كأس أخرى بلا حياء**

**كورونا جرثومة تمضي في طريقها**

**تبقين أنت حبيبتي**

**بلسم الروح، بريق الدواء.**

النص الثالث

# عيد كورونا أم عيدنا؟

هلَّ العيد بصحوة أشرقا

بان بين الورى وتألقا

حذر الأيادي أن تلامس

كمم الأفواه وفرَّقا

صفق للصائمين مهنئا

دعا المتصدق فتصدقا

كرم القلوب تكرما

جاز للكريم أن يتدفقا

*****

كبرت الجوامع وهي خاوية

إلا من كان الله في قلبه مشرقا

تزينت الشوارع بصمت

كأن الخوف من "كورونا " موثقا

الناس بين الأسواق حائرة

هل سيأتي العيد كما كان رونقا ..؟

هل نتزاور ونعايد ونتصافح

أم نجلس في البيت من فجر وغسقا ..؟

هل نلبس الجديد ونجدد العيد

أم نكهة العيد غادرت عمقا وخلقا..؟

*****

يا مرحبا بالعيد أقبل بموعد

تساوى العبيد والأسياد تعلقا

يا مرحبا بالعيد أقبل هانئا

شريعة الله على الأرض تتعانقا

فارتاحت الأشجار والأنهار

ابتسم الكون وحيا وتأنقا

مشاعر تحيي جمال الصمت

**نعيم أتى مهنئا مترفقا**

*****

**اختبأ الفاسد والطاغي والمتكبر**

**والحاكمة "كورونا " تتأنقا**

**تحكم العالم وتزف التهاني**

**ملكة بلا تاج تطرق طرقا**

**أين صروحكم أموالكم جاهكم**

**لا ترى بالعين ترشق رشقا**

**نعم عيد "كورونا " لا يظلم**

**ظلمتم أنفسكم سحتا وفسقا**

**أنا راحلة إن طلت أو قصرت**

**هل يرحل الظلام منكم شهقا ..؟**

*****

**ابشروا لست سوى إيحاء للنهى**

**ربما أكون ذكرى غربا وشرقا**

**ربما يكون هذا عيدي الوحيد**

**فانشروا الحب والسلام وتعانقا.**

# اجلسْ بأمان

**حسني أحمد نجار**

**شاعر وكاتب من سوريا**

**اجلـــــسْ بأمانٍ في البايتِ**
**يـحـمـيـك اللهُ ويـحـمينـا**

**فـيروسٌ قـاتـلُ يَنتـظـرُ**
**بـالبـابِ يُـسمّـى كورونا**

**لا تَخـــرُجْ إلا فـي أمـرٍ**
**لا يَـقـبـلُ تأجيـلاً حـيـنـا**

**وتَحَصَّـــــنْ دومًـا لا تنسَ**
**بـقـنـاعٍ يحمـي ويَـقـيـنـا**

**والبِـْس قُفـازًا في يـــدِكَ**
**إنْ كنتَ حريصًـا مأمونـــا**

حـاذِرْ أنْ تَـقـربَ مَـوْبـوءًا
لا تلمِسْ عـينًا وجَبـيـنـا

خُذْ بالأسبـابِ ولا تنـسَ
دَعـواتِ الله ليُـنـجـيـنـا

والله الحافـظُ يـرحمُنـا
مِن شـرِّ وباءِ الكورونـا

# أيُّ أزمة؟

**شيخة الفجري**

**شاعرة وكاتبة من سلطنة عمان**

**عبس الوجه لها واعتل رسمه**

**كان هذا الوجه يبرق في الوجود**

**مثل نجمة**

**كان منتشيًا،**

**مضيئًا،**

**ضاحكًا يعرف اسمه**

**وإذا بالوحش**

**كالمارد ينفث قيح سُمَّه**

**قفز الوحش كورونا**

**وانتضى حزنًا وأزمة**

**أي كلمة؟**

**توقف الطوفان**

**منفردًا وحزمة**

**إن هذا القلب يحتاج مع الآمال نسمة.**

**2020/6/20**

# امتحان كورونا

**سالم بن سليّم الجنيبي**

**كاتب وتربوي من سلطنة عمان**

**لن ننسى امتحان كورونا (كوفيد 19) الذي سلب حريتنا وألبسنا لثام خنق انفاسنا وأذاق الناس الذعر والهلع والعزله والموت لقرابة العامين، امتحانا كشف لنا حقائق مهمة في الحياة، وفرض أساليب تواصل مبتكره بين الناس، وممثلا جرس أنذار لدول العالم الثالث أن تستفيق..؟!**

# النص الأول

## العلاقة بين الحرب العسكرية والحرب البيولوجية: حرب روسيا-أوكرانيا وكورونا نموذجا

**حمزة سَفو**

**كاتب وقاصّ من المغرب**

**إن الحديث عن الحروب الإنسانية، حديث عن الجانب المظلم في الوجود، حيث الظلم، الإبادة، الاستغلال، التسلط، التفقير، التهميش، اللامبالاة، وما إلى ذلك من أشكال الخبث اللاإنسانية.**

**في القديم كان إعلان الحرب، يُعادِله إعداد العتاد والمؤن، لضم الأراضي وتصفية الحسابات التي راكمها التاريخ، أما الآن ونحن نعيش تحت رحمة التكنولوجيا، لم يَعُد لذلك مكان بيننا، فالحروب أصبحت هي الأخرى أكثر تطورا، مما جعل بعض المفردات من قبيل الحرب**

البيولوجية، الحرب الاقتصـــادية، الحرب التكنولوجية، تنبثق من رَحم الصيرورة الوجودية للإنسان، وبالتالي أصبحت المعارك الطاحنة باردة، لكن فتورها ذاك ليس دليلا على لُطفها، بل تطورت لتُصـبح سُمًّا يُباع في سـوق العسـل، وبدل أن يَمسَّ الضـرر الطرفين المُتحاربَين، اكتسـح العالم كاملاً القريب فيه والبَعيد.

ومن المعروف داخل السـاحة السياسية، أن الحروب العسكرية تَنطلق مِن مُسـببات، وتَمر من تجليات أي صـراع فعلي، لتنتهي بالأضـرار في آخر الأمر، فلا تَكون النهاية سـعيدة عند طرف وتعيسـة عند آخر، بل لا وجود لرابح في مثل هاته المعارك الضخمة، ومع تطور التشابك العالمي تحت ما يُســـمى "العولمة" أصـــبحت الدول كُتلة واحدة، متداخلة، متجانســـة، متفاعلة، وإن دل هذا على شـــيء إنما على العيش المشـترك، في السـراء والضـراء، فإذا تم قيام الحرب هنا، قامت النتائج هنالك، وهذا ما تجلى بشـــكل واضـــح أثناء قيام الحرب بين روســـيا وأكرانيا، فبمجرد ما تم الإعلان عن غزو الأولى لأراضـــي الثانية، نَهض العالم وانقسـم لقسـمين، قِسـم ظَلَّم طرفا ونصـر طرفاً، وقِســمٌ فكر في مصــالحه الاقتصــادية والاجتماعية، فســعى للتأمين الغذائي وما إلى ذلك.

من هذا المنطلق يتضـــح المســـاس الذي مسَّ كل دول العالم، فمَن لم يُمســس سـياسـيا، مُسَّ اجتماعيا واقتصـاديا، والأكيد أن الأمم التي

تَدعو للحرب وتَدخُله بكل ليونة ويُسر، ليست تِلك الدول الساعية لحفظ أمنها الداخلي، وليست تلك الدول المُستهلِكة، وليست تلك الدول التابعة، وإنما القائم للحرب قُوة لها جذور في شتى بقاع البسيطة، ولها سُلطة سياسية قائمة الذات، وبأس عسكري يُهَاب، فإذا قام من مكانه ينفض العثير عن أسماله، خشي الجميع مما يَستَعد له، هكذا هي تلك الأمم المُعَدَّة على ذرى الأنامل، ومِن بينهما بكل تأكيد الأمة الروسية السوفياتية.

في نهايات سنة ألفين وتسعة عشر، انطلق أشنع الفيروسات الفتاكة لغزو العالم، فخلخل الدينامية البشرية ردحا من الزمن، وبمجرد ما هدأ صيته، ارتسَمَت ملامح العالم مِن جديد، بعدما عانى الويلات، فانطلاقته الصينية وبلوغه العالمي، يُؤكد لنا مرةً ثانية أن الجرأة الحربية، لا تَكون إلا من لدن قوى العالم، ما دام هذا الأخير مَسرح الحروب والصراعات، وما دام قاطنيه ضحايا الفتك والعولمة، وتصفية الحسابات، والركوب على أمواج الاقتصاد والسياسة والثقافة من أجل قيادة سفينة العالم، فليس المُهم في هاته اللعبة الكونية الإنسان، ما دامت البشرية قادرة على إنجاب الملايين بل الملايير، وإنما المهم هو البقاء في القمة الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، الثقافية.

إذا كانت حرب روسيا–أكرانيا أنهَضَت العالم من قيلولته، وجعلته يُعيد حساباته بين ليلة وضُحاها، فإن فيروس كورونا الذي أرهق كاهل

العالم، جعل البشرية لا تُعيد حساباتها وحَسب، وإنما تُعيد التفكير في هياكلها الداخلية والخارجية، لتَعرف مَن معها ومَن ضـــدها، وبالتالي بَزغَت الكثير من الحركيات الكاشـفة عن المسـتور كما تدعي، ومهما كان الأمر فالعلاقة بين كورونا وحرب روســيا على أكرانيا، علاقة الســبب وعلاقة النتيجة، فالســبب واحد ألا وهو الرغبة في خلخلة العالم وإعادة ترتيب الأمور الخارجية لاســيما بَعدما يرتســم تشــكل جديد للعالم يُناســب طرفا ويجعله في القمة ولا يُناسِــب طرفا حتى لو أخذ منصـب الوصـافة العالمية، والنتيجة كذلك تظل واحدة، فما دام التعالق قائما بين الأمم، الصــغيرة منها والعظيمة، فســيمس الضــرر الجميع، بل أكثر من ذلك سَــتَكون الدول التابعة أي الأمم العبيد وسيلة من وسائل حفظ التراتبية الكونية للقوى العُظمى.

# النص الثاني

## الحقيقة في زمن كورونا: السراب المنفلت من قبضة اليد

إن البحث عن الحقيقة من أجَلِّ المهام التي أنيطَت بالبشـــرية، حيث أنها مهمة مبجلة ومقدسة بين العامة، بها تتضح السُّبل وتُفك العقبات وتستمر الحياة في الكشف عن زيفها، وبدونها تختلط الملامح، وتتفرع النهوج وتكثر الآراء، وما أكد هذا الأمر هو قدوم الفيروس التاجي الذي فتك العالم شرقا وغربا، شمالا وجنوبا، وبلغ صيته صغير الناس وكبيرهم، عالي الشـــأن ودنيئه، حيث دخلت الأخبار البيوت من كل صوب، وكَثُرت التفسيرات التي قُدِّمَت لتلك الحالة الوبائية، فالبعض يُكذِّب والآخر يُؤَكِّد بالدليل الملموس، ليأتي طرف ثالث فيضـــرب الكذب والتأكيد عرض الحائط، مؤكدا على أن كل ذلك ما هو إلا مؤامرة رأسمالية كباقي المؤامرات الوحشـــية، وبين هذا وذاك ظلت الحقيقة سرابا مُنفلتا من قبضة اليد.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه ههنا، أين اختفت الحقيقة حينذاك؟

يبدو السؤال بديهيا، لكنه في عمقه أعقد مما يبدو، فما دام الإختلاف يتحكم في دينامية التفكير والتأويل البشرية، سوف تغيب الحقائق غيابا تاما، وتترك ما يعكسها فحسب، ليُوهِم الجميع بأن الأثر المتروك على المرآة العاكسة، نفسه الحقيقة التي يبحث عنها الجميع، فإذا حاولنا التحدث عن الإعلام والمواقع الإفتراضية كصورة عاكسة لسيرورة المجتمع، سيأخذ بنا الأمر للحديث عن سياسية التأثير والإقناع، لكن هل كُل مَن في الإعلام والتواصل لَه الغايات نفسها؟ وهل هُناك اتحاد بين عامة المؤثرين صغيرهم وكبيرهم من أجل إقناع العامة بهذا الأمر دون ذاك؟

إن الإعلام يلعب دورا هاما في تصوير مَا يَجري داخل الساحة العالمية بشكل عام، والساحة الإجتماعية تحديدا، يُحاول بكل ما مُنِح من آليات ومناهج بحثٍ وتقصٍّ تصوير الحالة الواقعية، كأنه مرآة عاكسة، لكن من بديهيات الأمور أن الأثر الذي يُترك على المرآة ليس نفسه الطرف المُقابل لها، لأنها تلعب دور الناسخ فتُشوه النموذج وتنقص من قِيمته الوجودية، الأمر نفسه ينطبق على الإعلام والتواصل، فكل القنوات التليفزيونية والإذاعات العامة ومواقع التواصل الإجتماعي، تسعى لعكس الواقع بصورة مُصطنعة تغيب فيها المصداقية، أي أنها تُضيف وتنقص وتُعدل كي يُلائم المقال أو الشريط الوثائقي أو المنشور أو الصورة، المنحى الذي تنحوه والمقاصد التي تتقصدها،

دون أن يكون هناك إخلال بمبادئها التي تنبني عليها، كما أن كل ما سَلف ذكره من شأنه أن يُوجه القناعات الشخصية والإيديولوجية لدى المُتلقيين، فيتوجه بهم التوجه الذي يُريد، وينحو بهم المنحى الذي يخدم مصالحه إن كان هو الغاية، أو مصالح مَن فوقه إن كان مُجرد وسيلة.

من هذا المُنطلق، نجد أن الحقيقة الغائبة جزء لا يتجزأ من المسرحيات التي تُلعَب على خشبة العالم، فالصراع القائم بين صاحب هذا الرأي وذاك مِن شأنه أن يُعطي دينامية مُتطورة للقضية المُناقَش حولها، ويمنحها القوة والمتانة، كي تزيد ترسخا وتتفرع جذورها فوق البسيطة، لتُكوَّن بعد ذلك ذهنية العالم الجديد، القائم على الرُّعب ومُحاربة الرُّعب، فلا عَجب إن رأى المرء على إحدى المنشورات بأن الحالة الوبائية تزيد تدهورا وذلك من خلال بعض الصور المرفوقة بكلمات مُؤثرة وموسيقى حزينة، فيجد أسفل ذلك المنشور مباشرةً شَخصا يَبث على صفحته بثا مُباشرا، ليُناهض البُهتان والكذب والتفليق المُنتشر، فيقول بأعلى صوته: "إن كورونا مُجرد وهم".

هذه الخلخلة الفكرية، والتعددية الرُّؤيَويَّة، كافيان لخلق التيه لدى العامة، وكافيان كذلك لتغييب المصداقية وبالتالي تغييب الحقيقة التي يبحث عنها الجميع، لقد أصبحنا في عالم الحقيقة المَجهولة، حيث لا وجود للثبات ولا الإستقرار، مما خلق لدينا عمى وجودي، أصبحنا

**دون عيون، نسير دون نهج، ولا ندري غايتنا المحددة، فهذا الإنسان الذي نحياه في زمننا هذا، هو نتاج الحروب العسكرية والبيولوجية والنفسية والاقتصادية.**

# الفصل الثالث

## الكمامة: مُقارَبَة كرونولوجية في الرمزية والدلالة

إن هذا العالم الذي يكاد يكون كونا برؤيتنا السطحية، وإبرة وسط كومة قش برؤيتنا الكونية، مليء بالعلامات القابلة للكشف، التي تستثير الخيال أحيانا وتجعل العقل متأملا أحايين أخَر، إحداها ثابت مستقر وثانيها دائم الحركة دينامي التطور، متأثر بزمان أتى، وبمكان غادره أهله واستخلفهم فيه غيره.

جائحة كورونا التي أرهقت كاهل العالم، زحزحت جملة من الألفاظ أبت إلا أن تستقر في مدلولها ورمزيتها الأصيلين، فأصبحنا نسمع كلمات من قبيل "عن بعد"، "التباعد الإجتماعي"، "الحجر الصحي"، "الكمامة" وغيرهم كثير، هذه المفردات أصبحت شيئا ذو أبعاد دلالية لا تجد نفسها في عقل الفرد العالمي إلا كتصور للوضعية الوبائية الراهنة.

سأقف في هذا المقام عند مصطلح "كمامة" باعتباره الرمز الأساس لكوفيد 19، هذا اللفظ إتخذ مدلولا يواكب الفترة الحرجة التي يشهدها العالم جراء فيروس لا يُرى بالمُقل، لكن يُطرح السؤال حول ما إذا كانت هذه الدلالة ثابتة في هذه البنية اللفظية أم أن للزمكان تأثير عليها، وبصيغة أخرى، ما رمزية الكمامة قبل كورونا وفي زمن كورونا وبعد كورونا؟

من الواضح إن الكمامة قبل كورونا كانت وسيلة طبية للوقاية من المؤثرات الخارجية التي تدخل الذات الإنسانية عن طريق الهواء، فكانت بيد فئة خاصة من المجتمع دون أخرى (الأطباء، الممرضين، بعض الحِرفيين، مرضى الحساسية الموسمية...)، فإن دل هذا على شيء إنما على أن رمزية الكمامة ظلت خاصة لمدة طويلة، تهم فئة صغيرة من أفراد المُجتمع، مما يجعل دلالة اللفظ ضيقة ومقتصرة على جانب شاذ من الحياة، فلا قاعدة في الشذوذ، بالتالي فإن تأويل اللفظ داخليا يستلزم قراءة في السياق الإجتماعي فحسب، فللكمامة بُعد اجتماعي يُعطي شريحة من المجتمع إذ أنها وسيلة وقائية، متعارف عليها من لدن العامة بكونها للفئات سالفة الذكر.

ومع ازدياد رقعة انتشار فيروس كورونا، لم يكُن أمام المجتمعات إلى الدعوة للتقيد بما سُمي "الإجراءات الإحترازية"، فكان من بينها إجراء ارتداء الكمامة، لتنتقل هذه الوسيلة الطبية من الخاصة إلى العامة،

وتُصـــبح فيما بعد مفوما ذو رمزية إنســـانية ذات دلالة على الخطر المُحدق، بهذا أصبحت دلالة "كمامة" ذات أبعاد اجتماعية ونفسية وتاريخية، فالبعد الأول تجلى بشكل واضح في كونها وسيلة احترازية مُتَّفق عليها بين أفراد المُجتمع الواحد، باعتبارها المُنقذ من هذه الوعكة الإنسانية، فأصبح بذلك الفرد الصالح من ارتداها والمُفسد من تعمد تركها، والبُعد الثاني تجسد في كونها وسيلة مُوجبة التقيد بها من لدن كل مَن خشي على أمن صحته وصحة أهله وأقربائه، ليتعدى ذلك إلى الخوف على المُجتمع ككل، كما تجلى هذا البُعد في الخوف من تأدية الغرامة التي تفرضـــها الســـلطات في بعض المجتمعات على مُخالفي القانون (قانون إجبارية ارتداء الكمامة خارج البيت)، أما البُعد الثالث فإنه يأخذ بنا الســـفر إلى عُمق التاريخ للبحث عن الوسائل الإحترازية التي واجه بها الإنسان فيروسات كثيرة غزت العالم.

بهذا أصبحت رمزية الكمامة مُقترنة بالوضعية الوبائية العالمية، فلم تعد بمعناها الضيق ووظيفتها الخاصة المَعروفَين بين عامة الناس، بل انتقل العامة من المعرفة إلى التقيد الإجباري، فأصبح الإشكال متأرجحا بين المفروض والمرفوض، وأصـــبحت الأبعاد ثلاثة بدل البعد الأحادي، لكن مع تراجع قوة فيروس كورونا بفضـــل تراكم التدابير وظهور اللقاحات المتعددة الهادفة لخلق مناعة القطيع، لم تَعد الكمامة إجراء محتوما في شتى مناحي الحياة الإجتماعية بل أصبحت ضرورة في مرافق

ومؤسسات بعينها دون أخرى، وعند أشخاص بعينهم دون غيرهم، فانتقلت بذلك رمزية الكمامة من دلالة عامة إلى دلالة خاصة من جديد، تغطي صنفا من المُجتمع، بهذا تحول البُعد الإجتماعي لها من "صورة اجتماعية لحضور الفيروس" إلى "صورة تغلب واقتراب نهاية الفيروس"، وانتقل البُعد النفسي عند البعض من "خوف وهلع من الفيروس" إلى "فقدان الثقة بالنفس وجعل الكمامة وسيلة لتغطية الوجه عن الآخرين"، حيث أننا نجد في المُجتمع خصوصا بين أوساط الإناث، إناثا تتخذن الكمامة ذريعة لحجب الوجه عن العامة، وشخصيا لا أحسب ذلك سوى فقدانا للثقة في النفس واهتماما بالغاً برؤية الغير، حيث أن الكمامة انتقلت معهم من الوظيفة الوقائية فيزيولوجيا إلى الوظيفة الوقائية سيكولوجيا، وما هذا إلى ضرب من ضروب العبث ما دامت النهاية نهاية للجائحة ورجوع للأصل، أصل لا كمامة فيه ولا فيروس.

# النص الرابع

## (ما خفي؟)

"هل سـأظل طوال الوقت مقيدا بكمامة لا تنفع بقدر ما تضـر، إن الأكسجين يحب أن يتسكع داخل رئتيّ فهل سأمنعه من ذلك"، هَمَّ محمد أن يتحدث لكن ابنه سعيدا أعرض عنه بوجه وخرج مسرعا في شيء من أنفة، نادته أمه رحمة لكن مناداتها تلك لم تجدِ نفعا.

كان سعيد مستهترا بالوضع الذي تمر به بلاده خاصة والعالم كافة، وان تحدث أبواه معه كي يعيدانه للصواب تطاير الشرر من عينيه، يجد ثقلا في الالتزام بتدابير الاحتراز، ولا يخشى وباءا فتاكا يغزو الأجساد دون إذن، مراهق طائش هو.

ذات يوم مع طلوع بوادر إشراقة الصباح خرج الأب محمدا من منزله متجها صوب عمله، بعدما أوصته زوجته كي يحترز ويحترس.

محمد قصير القامة نحيف الجسد، يظل اليوم بأكمله داخل "مقهى السلام" يعمل كنادل، يحاول جاهدا إنقاذ أسرته الصغيرة من الإعدام

(الفقر)، رغم أجرته الزهيدة، التي انقطعت إبان الحجر المنزلي السالف فجعلته وأسـرته في حيرة من أمرهم. دخل محمد المقهى بكمامته ذات الثمن البخص، وجد صاحبها بداخلها، فنطق قائلا:

– أين تأخرت؟

– إن سيارة الأجرة تَأَخَّرتْ فَتأَخَّرتُ يا سيدي!

– دائما ما تتحجج ودائما ما تلتمس عذرا، إن لم تعد قادرا على العمل فلتنصرف، كثر هم الشباب الذين يبحثون عن عمل.

أحس محمد بالمهانة لكنه اختار الإطراق، فهو دائما ما ينصاع للأوامر ويخشى الطرد.

– ما بالك وجمت؟

أجابه محمد بعد هنيهة من الصمت:

–أعدك بأنني لن أتأخر مرة أخرى.

نأى صـاحب المقهى عن محمد بجانبه، فانصـرف وتركه لوحده داخل كومة من التحسـر، يتحسـر على ابنه الذي لا نفع فيه، وعلى الزمان الذي جعله يرضـى بالمهانة، وعلى مصـدر قوت أسـرته الذي يهدَّد دوما بمغادرته.

في الأيام التي تلت أصـبح محمد يسـتيقظ في جنح الليل ظنا منه أن الوقت قد فاته، لكنه سـرعان ما يعود لنومه وقواه خائرة، يعيش صـراعا محتدما مع الزمان والمكان، زمان فرض عليه الشـقاوة، ومكان لا يتفهم أهلـه الظروف، ولا يحبون التمـاس الأعـذار. يتعرض دومـا للتنمر والإهانات، أرهقه شـظف العيش فظل يعيش مرارته رفقة عزلته الباطنية، يخشـى أن ينطق فيخرج حينها من عزلته تلك ليجتمع مع أناس يشـاركونه نفس الألم، تراه مبتسـما للملأ طوال الوقت، محاولا تغطية آرابه وآراب أسرته.

– ماذا تريد أن تشرب يا سيدي؟

– قهوة خفيفة من فضلك.

بعد دقائق ضـئيلة، عاد محمد للزبون مصـطحبا معه فنجان قهوة سوداء كسواد معيشته، مرفوق بكأس ماء وقطعتي سكر.

– تفضل سيدي.

ناداه حينها زبون آخر:

– هيه، محمد تعال من فضلك.

عرج نحوه في شيء من فرح:

. تفضل ثمن العصير والقهوة، واحتفظ لنفسك بالباقي.

رد عليه والبهجة تغمر وجهه المجعد:

. شكرا لك أخي رشيد حفظ الله ورعاك.

أدار محمد وجهه لأمام المقهى، فوجد ابنه سعيدا يمسك يده شرطي، تعجب من هول ما رآه، إزدرد ريقه وسرعان ما تقدم نحوهما كي يطَّلع على ما يحدث.

– هذه هي المرة الثالثة التي أمسكك فيها دون كمامة، ماذا سأفعل بك الآن يا طائش!

– ستكون آخر مرة يا شاف، آخر مرة..

تدخل الأب موجها سؤالا لابنه:

–ماذا فعلت يا غبي؟

أجابه الشرطي جائرا:

–هل هذا ابنك.

–نعم يا سيدي إنه لا يسمع كلامي ولا كلام أمه، تعبنا والله تعبنا!

أخرج الشرطي حينها ورقة وكتب عليها شيئا ثم نطق قائلا:

–هذه غرامة لما فعل ابنك، فلتدفع ثمنها الآن أو فلتأتي بها لمقرنا.

نزلت عبرات من مقلتا محمد، وفتح فمه على مصراعيه.

–أرجوك يا سـيدي لا تفعل بي هذا، إنني رب أسـرة أقيم أود توأمين لازالا صـغيرين وهذا الطائش الذي أمامك، أرجوك فلتغفر لي هذا الخطأ فقط، حفتك عناية الله أينما ذهبت ونقى طريقك من الشوك.

.–فلتأتي بثمن الغرامة لمخفر الشرطة، طاب يومك.

صرخ محمد صرخة استنجاد.

–يا الله ما ذنبي حتى أجاز بكل هذا؟ أرأيت يا طائش المشـكلة التي ورطتنا فيها؟ مراهقين وشباب طائشين، لن تعقلوا حتى يفوت الأوان..

# زمن غير مرغوب فيه

**إسماعيل السخيري**

**كاتب وشاعر من المغرب.**

**انتصبت واقفا لما علمت بأمر الحجر الصحي، تحشرجت أحلامي ودق ناقوس صمت غريب، كيف سنمضي قدما في فلك هذا الوباء الفتاك؟ كيف سنزرع الفرح في حقول حزن الآخرين؟ تساقطت علي الأسئلة ونبتت في جوانبها أجوبة غير مقنعة، لكن الذي اقتنعت به حينها هو أن هذه السحابة مهما طال مكوثها في سماء الأحزان لا بد أن تسقط في لحظة ما، لكن متى ستسقط؟ متى ستنفرج غمة هذا الوباء؟ تلك أسئلة لم يكن لها جواب في زمن الحجر، لكن الأجوبة الآن عندي بعد انكشاف الغمة وظهور السر، سر حير العالم وأدخلنا في غياهب الخوف والقلق لحسن الحظ لم يستمر ذلك الوضع وإلا كنا في عداد المفقودين بين مخالب الفقد التي زرعها الوباء بلا رحمة ولا تريث ولا تنبيه مسبق، الآن يمكنني أن أسبح وأسبح في ملكوت**

الخيـال المتجول بين عروش الأمكنـة التي حرمنـا زيارتهـا زمن الحجر اللعين..

# النص الأول

## كورونا والمسجد

**عادل حسن الحسين**

**شاعر وكاتب من السعودية**

**سَــأَلُوا لِمَ الْإِغْلَاقُ لِلْمَسْــجِدِ؟**
**فَأَجَبْتُ إِنَّ اللَّهَ فِي الْمَشْــهَدِ**

**فَلَقَـدْ تَعَبَّـدَنَا الْإِلَـهُ بِحِفْظِ–**
**حَيَـاتِنَـا مِنْ كُـلِّ مَـا يَعْتَـدِي**

**هَـذَا الَّـذِي يُـدْعَى وَبَاءٌ غَـدَا**
**فِي كُـلِّ زَاوِيَـةٍ مِـنَ الْـمَـوْرِدِ**

**قَـالُـوا أَ كُـورُونَا يُخِـيـفُـكُـمُ**
**أَنْ تَسْأَلُوهُ اللُّطْفَ فِي الْمَسْجِدِ!**

قُـلْـنَـا أَلَا تَـكْـفِـي مَـنَـازِلُـنَـا
أَنْ نَسْـــأَلَ الْبَارِي بِرَفْعِ الْيَدِ؟

## النص الثاني

بُعِـثَ النَّبِيُّ فَـأُغْلِقَـتْ دُورُ الْقِمَـارْ
وَكَـذَا غَـدَتْ مَغْلُولَـةً أَيْـدِي الـدَّمَـارْ

وَلَقَدْ خَبَتْ نَارُ الْفَسَـــادِ بِفَضْـــلِهِ
وَكَذَا غَدَتْ مَوْصُـودَةً دُورُ الشِّـرَارْ

فَيْرُوسُ كُورُونَا لَقَـدْ شَـــلَّ الْمَلَا
عَنْ فِعْـلِ مَـا يَجْنِي خَرَابًا لِلـدِّيَارْ

لَا طَـائِـرٌ فِي الجَـوِّ طَـارَ مُحَـلِّـقًـا
لَا سَـــائِرٌ يَمْشِـــي عَلَى خَطِّ القِطَارْ

يَا رَبَّـنَـا فَـانْـظُـرْ لَـنَـا فِي أَمْـرِنَا
قَدْ مَسَّـــنَا ضُـــرٌّ كَمَا عَمَّ احْتِجَارْ

لَمْ يَخْرُجُوا لَيْلًا مِنَ الْأَكْنَـانِ بَـلْ
ظَلُّوا عَلَى سُـــرُرٍ يُنَـادُونَ الْبِـدَارْ

هَـلَّا رَجَـعْنَـا لِـلْـحَـلِـيـمِ لِـبُرْهَـةٍ
كَيْ نُوقِظَ الْعَقْلَ الَّذِي هَدَّ الْعَمَارْ

# فواجع الدهر

**حمزة بهاوي**

**شاعر من المغرب**

**يا رب خـذنا بلطف منـك يغمرنا**

**ومن بلاء أجرنا جـاء ينتشـــر**

**فـالخوف عم جميع النـاس قـاطبـة**

**والكل بين ظلام الحجر منحصـــر**

**كـانـت بـدايـة أمر بعدها عظمت**

**يوهان مصــدرها من صــين تنحدر**

**تغير الكون عن من كنت أبصـــره**

**كـأنـه مـا بـه شمس ولا قـمـر**

**تلك الحياة التي ظلت معايشـــها**

**ضيق على الناس والأنفاس تعتصر**

يا رب هـذا وباء جـاء مقتحم
فلا تصـدى له سـيف ولا بشـر

كـم قيـل إنـه داء لا دواء لـه
كم قيـل إنـه لا يبقي ولا يـذر

إن المسـاجـد يارباه موصـدة
تشـكي الفراغ وقالت أينما هجروا

مـدارس أغلقت أيضـا فلا أحـد
تلقـاه لا يعرف الكوفيـد والخطر

من هول ما حل من جهد البلاء بنا
إنا نعيش الردى والـدمع منهمر

لولاك ربي من ينجي سـواك ومن
يلطف بنـا منـك كـل الخير يُنتظر

إن الحيـاة وإن حلـت فواجعهـا
فلا يـدوم بهـا حزن ولا ضـجر

فـاحفظ إلهي من يحمي العبـاد ومن
يسـعى لخير وبالمعروف يأتمر

واحفظ بحفظك كل الناس قاطبة

أنت الكريم وفوق الناس مقتدر

وصـــل رب على المختار قدوتنا

ما صـــار في نهجه بين الملا بشـــر

# اجتراح

**عماد البوعزيزي**

**شاعر من المغرب**

**أجترح منك أيتها المساءات الحزينة سطور كلمات...**

**تذِبُّ فيها لغة الشـــجن حينا، وأنين تختلط فيه معاني الحنين وســـلطان الوجع حينا....**

**تترى، تتقاطر عبارات الأســـى والألم، فلا تبدي إزاءها مدارات الحياة أدنى مقاومة؛ بل، تتلاشـى وتضـمحل أنوارها، وتترك للجراح مفاتيحا للسديم.**

**حبرك الأسود يطفو على الأوراق، ويطغى سر الظلام، فوق**

**سرير المرض.**

**زغاريد الرحيل المؤجل تؤجج روح الدموع، فلا تكتب نســـمات، ولا ترسم ورود في هذا الربيع المارق.**

خلجات توجع، وتودع كل حروفك الحبلى بالأمل، فتولد مع خناجر كانت نائمة، تسللت من أغماد الزمن وقسوته.

عاصفة من المعاني الجارحة تلقي بظلالها على مساءاتك، فتضطرب سماؤك بألوان رمادية، تستقي من أدمعها مشاعر متشظية.

# من عربة الإسعاف

**وداد معروف**

**كاتبة من مصر**

**في وســـط هذا الليل؛ التي طالما تمردت عليه، هذه الوجوه من حولي، التي أخفتها عني تلك الكمامات، ترى ما شـــعورهم الآن تجاهي؟ أعرف أن الفزع يملؤهم، الحياة غالية لا شـــك، لكنه الواجب الذي يحتم عليهم التعامل معي، وتقديم المســـاعدة الطبية ولو كلفهم هذا الواجب حياتهم، هل تنجيهم تلك الكمامات مني، أم سيتسرب لهم هذا اللعين، كما تسرب لي دون أن أدري.**

**لا أعرف كيف ولا متى أصابتني "كورونا"؟**

**ارتفعت حرارتي ذهبت للمشـــفى، أجريت المســـحة وكان هلعي حين عرفت أن النتيجة إيجابية، إذا الكورونا حقيقية، لطالما أنكرتها، كم مزحت وســـخرت من لوثة كورونا وضـــحكت منها مع زملائي وأصدقائي، ها أنا ذا الآن واحدا من مصابيها الذين تعلن أرقامهم كل**

يوم على وسائل الإعلام، ترى هل سينتقل اسمي غدا إلى قائمة موتي وباء كورونا؟

ربما لن يمهلني القدر للغد، فلأخرج هاتفي وأكتب رسالة لأصدقائي ولعل وسام تقرأها معهم.

أنا أنس سالم؛

صديقكم الذي طالما كتب لكم منشورات تطلعكم على الجديد في المعرفة الرقمية، صرت أحد المصابين بكورونا، أخبركم عن حالي الآن وكيف أعاني من آلامها الرهيبة.

أشعر برشق رصاصات في صدري، الهواء قليل جدا، آلام لم أتخيل أن أشعر بها، سامحوني جميعا إن كنت أخطأت في حقكم، سامحيني يا وسام أيتها الزوجة الطيبة، أنا الآن أسترضيك أمام الجميع، فاغفري لي حماقاتي معك، سخريتي من طيبتك، من كلماتك العفوية التي كانت تخرج منك لأهلي فكنت أحاسبك عليها حساب الملكين، عودي للبيت خذي بناتنا الثلاث في حضنك، احضنيهن بقوة بدلا مني، قولي لهن إن أباكن كان يحبكن كما لم يحب أحدا في هذه الحياة. قولي لهن أني أتمنى الآن لو كانوا أمامي لأشمهن وأتعطر بأنفاسهن، يا وسام أوحشتني جدا، حينما كنت أتعصب عليك وأسخِّفُ كلامك، كنت ألاوم نفسي بعدها، لكن كبريائي كان يمنعني أن أعتذر إليكِ، كنت

أضغط عليك بالخصام لتأتي وتعتذري إليَّ وأشهد الله أنك لم تخطئي في حقي أبدا، سامحيني يا حبيبتي؛ لم أكن أحسب لهذا اليوم، كنت أظن الحياة ممتدة أمامي.

الحياة!.. تمنيت أنها طالت لأفرح بسها ونهى ومها، آه يا زهرات عمري الذابل.

ها هم يستعدون للتوقف أمام الحجر الصحي، حركة دائبة في الإسعاف، سأدخل الآن إلى غرفة الإنعاش، فريق كامل يقف في استقبالي، كلهم على أهبة الاستعداد تعقيما وتجهيزا، فمصاب الكورونا هو طاعون متنقل، أنا الآن على السرير المتنقل؛ ذاهب لأواجه مصيري وحدي، أراكن الآن أمامي، أري عيونكن تطوف حولي تبكي عليَّ، تتبعني في طرقات الحجر حتى أصل لغرفة الإنعاش، خلف الزجاج عيونكن تراقبني، على جهاز التنفس الاصطناعي، أرى العمر حبلا واهنا ممدودا بيني وبين سقف الغرفة، يكاد ينقطع، يا كل من عرفتموني. دعواتكم لي.

# أزمة كفوف

حمد بن سعود الحكماني
شاعر شعبي من سلطنة عمان

كنا نحسب الفقر من (قلة فلوس)
بس اكتشفنا قلة فلوس سهله

أزمة كفوف تهون عند أزمة نفوس
اللي اهلها كل واحد ب جهله

وجهٍ فقد دمه ووجهٍ به نحوس
ووجهٍ رداه امتد حتى على اهله

إقبالهم للخاطر السمح فيروس
يشبه ل كورونا م يعطيك مهله

# أيُّها المسوخُ

**عبير محمد (يمامة النيل)**

**كاتبة من مصر**

**أَيُّها المسوخُ**

**تَلْتفّونَ كالوباء**

**حَولَ مفاصِلِ الكَونِ،**

**أَنْتُمْ نفاياتُ الحَضاراتِ وَالخَطِيْئَةُ**

**كُلُّ الآهاتِ تتبرَّأُ مِنكمْ،**

**فلا تقايضوا السّماءِ بأحلامكمُ الشاحِبَةِ،**

**جَعلْتُمُ الأرْضَ غاباتِ غرائِزَ وكابُوسًا مقيْمًا،**

**سَتُلاقُوْنَ يَوْمَكُمْ، وَتتعَرَّى منكم الأوقاتُ،**

**سنطهر الأرض من رجسكم،**

وتسْتعيد المآذِن نداءاتِها،

وَيَخلَعُ الياسَمين الغصونَ الزائفَة،

وَتُحْبَسُونَ في أوهامِكمْ

شغف الوِلادَة

حِين

ينْطِق الصّمتُ

دمًا ورصاصًا، نارًا ورياحًا،

فتصيرُ النجومُ رَمادًا،

نَجِدُنا عالقيْنَ في أُسطوْرةِ الضوءِ،

في ذاكِرةِ الشمسِ كَيْمَا نتحرَّرَ

منْ الظّلامِ المُطْلقِ، رَغمَ

الاحتراقِ بَينَ انْتظارٍ

وحُلم.

تدقُّ نواقيسُ

التمرُّدِ بجنُونِ المجازِ،

وَلُهاثِ خيالٍ يبتكِرُ النّهايَةْ.

غُصْنا في انْكسارِنا صاغِرِيْنَ،

يَتجرَّعُنا الضّياعُ بَينما نَمْتطِي الألَمَ،

وَيُبعثرُنا الشّتاتُ بلا أُشرِعَةٍ،

والأَسَى صَبغَ الأُفُقَ بأحزانِنا،

وَالفرحُ نومٌ كَهْفيٌّ.

لا زالَتِ العَصافيْرُ

صامتةً مُنْذُ الدّمِ الأَوّل،

مُنْذُ جهلِ قابيلَ، والأرضُ

لا تسع لتواريَ سَوْءَةَ أخيه.

ومازالت الرّياحُ تَبكِي، ومازال

يوْسُفُ في جبِّ خَيباتِنا،

لَملَمْنا هناكَ دموعَنا

عَنْ أنقاضِ إنْسانِيَّتِنا،

هناكَ حَيثُ أحالوا الأرْضَ

جَحيْمًا والقمْحَ جياعًا،

تَحْتَ أعيُنِ الشّمسِ

اذهلتها ألوان البيادر.

أنْتمُ...

طُفيْلِيّاتُ دمائِنا،

تحْسبُونَ أَنّكُمْ خالدُونَ،

لا كِتابَ تُدْعَوْنَ إليهِ،

نَسيْتُمْ هُداكُمْ وغيَّبْتمُ

الضّوءَ عن نبْضِ الياسَمينَ،

صلاتُكمْ منْفانا وَلغاتُ الحُروبِ،

وَالغرقُ الدّائمُ في الغروبِ،

وتاريخُ كلِّ شياطينِ الزمان.

فالْفُظي يا أرضُ ضحاياكِ نَحوَ

الغيْمِ الثائرِ فما زالَ صُراخُنا مُعلّقًا

على تِلكَ الشّبابِيكِ العَتيْقةِ،

وما زالَتْ قلوبُنا بينَ اليقْظةِ

وَالفَناءِ تُزيّنُ مَسْرحَ

الفَجِيْعة...

طُفولتُنا المُشرّدَةُ

دموعُ الذُّهوْلِ، مجْبولَةً

بشَجنِ الأرامِلِ وتأْبينِ الأمّهاتِ،

أَلَمْ تَسمَعُوا أنينَ الأَفْئِدَةِ المَكْلوْمةِ،

عِندما اقْتلَعْتُمْ رَعْشةَ عَصافِيرِ أَحْلامِها،

أحْلامٍ تُوْأَدُ بذُلّ الرّغيفِ، وأنْتمْ تلهونَ

بنسفِ بُيوتنا الصّغيرةِ، ونظْمِ قصائدِ

الحسْرةِ لِعواصِمِ الرَّذيلةِ...

ꕥ ꕥ ꕥ ꕥ ꕥ ꕥ ꕥ ꕥ ꕥ

**ستُزْهرُ سماءُ**

**الحبِّ ليلَةَ القَدْرِ،**

**وَتُشرِقُ وجوهُ الأَوّابيْنَ بالبقاء،**

**وَينْكشِفُ المَحْجُوبُ، وتُضِيْءُ طُهْرًا القلوبُ.**

**فضُمَّ قصائِدَنا بِأَجْنِحَتِكَ يا إِلَهِ الرُّوح،**

**تخْرُجِ الطّيورُ البيضاءُ،**

**وَينْتَصِرْ بِكَ أَبْناءُ النُّور...**

**2020/6/6**

# الأمل المرّ

**إسراء عبوشي**
**كاتبة من فلسطين**

**أغلق الفضـــاء نوافذه على العالم! فما بال العصـــافير هي الأخرى لا تبارح زقزقاتها أسماعنا؟ وما بال أنسام الشوق توغل في فكري وقلبي؟؟ ذهب ابني عمرو ليحجز تذكرة العودة لزيارتنا، وقضاء جزء من شهر رمضان مع العائلة، وكم اشتقت ليكون معي في رمضان، خمسة أعوام يحدوني الأمل، وأنا أنظر إلى كرســـيه الفارغ على مائدة الإفطار، وقد عودت نفسي في هذا الموعد من كل عام أن أضع كرسيه إزاء الطاولة وأضـع عليها صـحناً مخصـصـاً له وملعقه وكوبا فارغا من الماء. لكأنه ينتظر معنا موعد أذان المغرب للإفطار اتصـــل به وقت الأذان وأنقل إليه بالصـورة كل الزوايا وأرجاء المكان. سـنفطر في حديقة المنزل هذا اليوم كما أحببت على الدوام. لعل "الكاميرا" تأتي بصـــوته وصـــورته لتشاركنا الإفطار.**

**كان من المقرر هذا العام أن يقضـي معنا جزءاً من إجازته في رمضـان. حجز له مكانا على الطائرة بما يتناســـب مع موعد امتحاناته. لم يكن**

يفصـــلنا عن حضـــوره غير أســـبوع واحد من موعد الحجز. حادثني والفرحة تشـــع من عينيه، ويضـــيء جبينه بأمل اللقاء المنتظر، وكنت أعلل نفسي برؤياه وأنسج حوله وشاح لهفتي واشتياقي وآملي.

أتى يوم آخر كنت أعده ليمضـي ويُقرب اللقاء، لكنه لم يكن كذلك، أعلنت حالة الطوارئ، دولة إثر دولة فلسطين فالأردن فمصر، أغلق المجال الجوي، للحد من زحف الوباء، حاصـروا الوباء وبقي ابني عالقاً هناك، مرّ شـــهر وكم أوجعني الأمل المتأرجح بمراســـلات الداخلية والسفارة، ضجر المناشدات وردود التسويف وضعني في برزخ الأمل، أيشفع الأمل للمدى ويجمع شتاتنا؟ أم نطيل المكوث في ذلك البرزخ الذي تاه عن جمع ارضي بأرضه؟

ظمئت والماء بيدي، هو الأمل المرّ، آوي إلى فراشـي، أقول لنفسـي: قد يعود غداً، أغمض جفوني وأغفو لأراه يناديني وقد مللت الانتظار، أمدّ يدي إلى هاتفي الذي يلازمني طيلة الوقت، أكلمه:

. ابني

. نعم أمي

. كيف حالك؟

. بخير وأنتم؟

. بخير الحمد لله.

. هل أفطرت؟

ـــــ ليس بعد يا أمي، فقد صحوت على محادثتك، سأنتظر إلى أن يستيقظ زميلي ونفطر سوياً، لا تقلقي يا أمي.

تعلق في حلقي عبارة "لا تخرج يا أمي من البيت" لقد مل تعليماتي، وقلقي وتوصياتي، التي تزيد قلقنا كل ثانية من الوقت. .

أنهي حروفي، بينما تستمر دموعي في الكتابة على وجنتي: استودعك الله ابني الغالي.

ليس بيننا إلا كلمات اعتيادية، وكم جميل أن تبقى حياتنا العادية كما هي، أمنيتنا الوحيدة فقط أن يكون الغد كاليوم.

يوم إثر يوم يتحول الأمل إلى رجاء، ثم إلى أمنية، أفقد الأمل الذي يؤرق المسافات فيما بيننا رويداً رويداً، ولكني لا أرتاح، شيء آخر يوخز السكينة في روحي لعله الخوف من المجهول، لعله الفراغ في حيز الأمل المفقود، تؤلمني يداي التي تتوق للمس وجهه، يؤلمني صوتي الذي يناديه ليل نهار، وتؤلمني الأخبار التي تنقل الأخبار والإشاعات.

أتصور لو عاد للسماء مجدها، وعادت الطائرات تشقّ عباب الفضاء وتصعد وتهبط محملة بمن ننتظر، لو عاد للسماء مجدها وانقشع

السحاب المتراكم على نور الله، وبزخ سَنى رحمته وأشرق الضياء وامتد لأرواحنا المنهكة من الوهم والقلق.

لمسة، "كن فيكون" تنهض بنا من عمق الوجع إلى مجد الرحمن وعز الإنسان. أستصرخ الوجع الكامن في تلك الكلمات، أستصرخ الفضاء الذي يقطع صوتي... أين الطيور التي تجوب أطراف المسافات على الأقل لترسل الأشواق؟ كل شيء في كورونا يتحور ويتغير، لكن قلبي لا يهدأ ولهفتي لا تتغير. كل مرة أحادثه فيها أطيل النظر في عينيه، أريد أن اختزل نظراته في قلبي، فإن مرضت أستخرج وميض عينيه ليبلسم روحي وأقوى به. أخاف أن يصيبني الوباء، وهو ليس إلى جانبي، أخاف أن يرغمني الوجع لأنقطع عن مكالمته ليل نهار، أحتاجه جسداً وروحاً وقلباً، لكنه في قارة أخرى، وكأنه في الجانب الآخر للكون البعيد البعيد، وكأني موصولة لأجهزة الحياة، ولا أدري متى سيعلن الطبيب سحب الأجهزة؟ وينفذ بي حكم الإعدام، أريد أن ألمس وجهه، آخر أمنية لي، أستجدي رؤيته، بينما يستجدي العالم اللقاح، وقد امتدت يد الوباء لتسحق طرقات المدينة، وأبوابها ومساجدها، وسفن البحر الجاثية على شواطئها.

# الفستق الموبوء

زكية الشلي
كاتبة من المغرب

بينما كانت الســـيارة تمخر بهما عباب الطريق، تداعت إلى ذاكرتها الهرمة صور مشوشة من فصول حياتها البئيسة، لكنها تبسمت رضية وقد تذكرت أنها امتشـقت من حدائقها الجرداء قطافا واحدا، التفتت إليه فخورة وقد اســـتوى امامها رجلا مهيبا، اما الكمامة التي تغطي نصـف وجهه فلم تسـتطع ان تخفي ملامح وسـامته ...في بناية كبيرة أجلسها على كرسي الانتظار واستأذنها في أن يأتي لها ببعض الفستق الذي تحبه.. بعد لحيظة أتتها إحداهن تمشي على توجس بادرتها:

_ سنوفر لك هنا عناية خاصة الى أن نقضي على المرض اللعين.

_أي مرض!! إنه مجرد سعال!!

_الإفادات التي قدمها لنا ولدك تؤكد إصابتك بالفيروس

_وولدي ؟!!

_أوصانا بك خيرا وترك لك حبات الفستق .!!

# زمن قاس

فاطمة أحنوت
كاتبة من المغرب

كانت أيام جميلة مليئة بالحياة، بسرعة البرق تحول العالم إلى كابوس مخيف حيث لا شيء يمكن أن يوقف هذا الكابوس سوى قدرة الله تعالى، أغلقت كل الأبواب كل النوافذ توقف السير كأن العالم أصابه سبات عميق ... كان صوت التلفاز يفجعني لا يخلو من أخبار الوفيات والاصابات في كل ساعة؛ كانت تزرع بداخلي الخوف حتى اكاد أفقد وعيي كنت أحس أن لا شيء باستطاعته أن يوقف هذا الكابوس المرعب فيروس كورونا كان إحساسي بفقدان الأمل في الرجوع إلى الحياة الطبيعية يراودني في كل آن لقد تحول العالم إلى كوكب مرعب حيث الشوارع والطرقات خالية من أي بشر و صوت الانذارات يعم في كل مكان كان الفزع يسكن قلوبنا و يهز استقرارنا، فيروس واحد كان قادر على أن يهز استقرار عالم بأسره أن يسرق امان ايامنا الطبيعية ؛ جميعنا كنا مهددين بالرحيل في اية لحظة، كيف

لفيروس بهذا الحجم أن يفقدنا شـــغفنا بالحياة ؟ كيف له أن يوقف الســـير؟ أن يغلق الابواب بوجوهنا أن يحرمنا من المســـاجد أن تغلق أبوابنا بوجه أحبابنا أن يحرمنا حتى من المصـــافحة... لا النهار كان له طعم ولا الليل كل الفترات كانت متشـــابهة كل الايام ...مازالت تلك الأحداث المفجعة تدور بمخيلتي كم أخذ منا هذا اللعين من غال، تلك الجثث الهامدة لازالت بين عيناي؛ كيف كانت تســكب كحبات القمح في تلك الحفر الكبيرة، لا مراســـم الجنازة كانت تتم كما يجب ولا هم قادرون على السيطرة لا جدوى لقد فقد الأمل كان كل واحد منا يقف على صـــفوف انتظار ســـاعة رحيله، لا أحد يشـــعر بالأمان حياتنا ووجودنا مهددين، ليس هذا فحســـب ما كان يرهق نفوســـنا شـــعورنا انه في اي وقت يمكن أن نفقد كل احبابنا كل من شـــاركونا ايامنا و لحظاتنا المرة و الحلوة كنا غرباء ونحن تحت سقف واحد، حقا يمكنني ان اقول انها كانت تجربة مرة عشـنا فيها مختلف الأحاسـيس و لم أكن يوما اظن أنها ســـتمر و ســـنعود إلى حياتنا الطبيعية المليئة بالأمان، لكنها مرت بلطف الله ونرجو أن لا تعود يوما ما أبدا..

# دهاليز الوقت

عمر السفياني
كاتب من المغرب

تتعبنا دهاليز الوقت والزمان في زمن الجائحة حتى بدا لنا أن الامر لن يستحيل إلى زوال أبدا، ثم كيف سيزول والأسوأ يزداد كل يوم؟ آه على تلك الأيام الصافية الخالية كم كنا نظلمها حقها، كانت أياما خالصة كالذهب لكننا اعتدنا على النعم كنا في سبات لم نكن ندري أن الامر سيتغير وسيصبح مجرد الخروج من المنزل يتطلب تأشيرة، نعم تأشيرة الخروج لأن كورونا ايضا تتجول خارجا، يا للعجب كيف صار حالنا، عشنا قصص من الرعب لا يعلمها إلا الباري وإنك لتعلم يا صديقي سعيد كم عانينا معا حينما علمنا بخبر دخول الوباء أول مرة لبلدنا الذي كان آمنا مطمئنا، ثم إنها غيمة وراحت فهل لنا أن نتقي الله تجنبا لغيمات أخرى؟

لا أدرى فما أعلمه يقينا هو أننا نحاول عبثا أن نخرج من رفاث اهمالنا وتقصيرنا إلى سماوات الشكر والحمد لله لأنه الملك القادر وما دونه لا

يقدرون على شيء، وهذا ما أكرره لك دائما يا صديقي، لذا فلنحمد الله ولننصرف إلى حال سبيلنا فالحمد لله الذي كشف عنا غصة هذا الوباء الفتاك وأدخلنا في بحر رحمته ومنته ولله الحمد.. وداعا صديقي إلى الملتقى بحول الله.

# فاتحة

**نادية أوجا**

**كاتبة من المغرب**

**قطع من الليل عشناها في ظل الحجر، في زمن الوباء كشفت الوجوه الزائفة، وأزيلت الستائر عن الأقنعة، في زمان الوباء عم الخوف، الهلع، واستفحل الغلاء..**

**نزل الشقاء بمن خَلَت قلوبهم من النقاء، وابتلي الذين لم يؤمنوا بيوم الفناء، لسنا مِن الذين اعترضوا وجادلوا في البلاء؛ لأنه امتحان من رب السماء هي محنة مرت علينا كزوبعة هيجاء**

**فخلدت في القلب ذاكرة جرح ربما سيندمل بعد حين، هي محنة لا يعلم المقصد منها إلا أهل العلم والبيان، فنون مبادئ الحيطة قد علمها لنا نبينا العدناني**

**من الحجر الصحي والتداوي بالأخذ بالأسباب، وفي محنتنا هذه تبين العطف والحنان، بين مجتمعات حركت في قلوبها السلام، وأشعرتنا بأن**

في دواخلنا مكان للسـلام والأمان، فقاومت صـعاب الوباء بالبحث عن الدواء

وبالطب البديل هرولت طبقة بمراوغته بكل عناء، وأما الثانية فانشغلت باختراع اللقاح، بينما كنا نحن نقفز بين أبراج الأمل والملل، كنا في كهف خرب لا يعرف له باب ولا يرجى منه الخروج حتى كشف الله عنا الحجاب وصرنا كمن استفاق بعد نوم عميق لم يدر ما حل به ولا كيف استفاق، تلك قصتنا مع الجائحة، تلك قصة القلوب المنكوبة النائحة.. فرجت ولله الحمد فلنقرأ إذن الفاتحة.

**2022/04/23**

# الجائرة

**عبد الشافي ابرغوث**

**شاعر من المغرب**

**أجلس خلف النافذة**

**أشتهي النفاذ**

**في زمان الجائحة**

**الجارحة**

**وعدت نفسي الجائرة**

**إن مكثتِ لك الجائزة**

**أشتهي التسكع**

**المشي دون حصار**

**وأنا هنا ...كأني هنالك**

كأني خلف حائط المبكى

وما بيني وبين القبة

كما بين ريتا وشاعرها

فأكتب زاحفا

أوهم الجائرة أننا سنخرج ليلا ...

لا حبيبة لنا في الليالي أنيسا

ضقنا في حضن الحجر مللا

فمتى نكسر النوافذ؟

ونزور زوايانا

فجائزة النفس أن تنغمس

في المكان

وأن تسترجع الأزمان.

# هلوسات

**سعاد البازي**

**شاعرة من المغرب**

**إلى أين أخذ بأيدينا الوباء؟**

**قاد أرواحا إلى الفناء**

**باب سميك فصل بيننا وبين الأهل**

**والأعزاء**

**فصل بيننا وبين رقعة السفر**

**كأنه يفصل النور عن المُقل**

**ربتنا على جبهة الغياب القسري**

**أكل الصمت كل الكلام**

**ارتدت الكلمات حسيرة**

سكبناها لاذعة

في كؤوس أمر من الحنظل

مطلنا شِفاه الذعر

في عتمة المشرحات

أفل نور عدة نجوم

أضاءت سماءنا ذات عمر

امتلأ وعاء الذاكرة بأسماء

اقتنصها هذا الجبار

أبادها

اغتالها

كما لم تفعل الضواري

كل تهمتها أنها لم تحترم لافتات التحذير

ولم تتمنطق بحزمة النصائح

الوباء عربيد كبير

# مفاهيمٌ خفّاشية ..

فائزة القادري

ناثرة من سوريا

تعبرُ اللَّيلَ، وباللَّيل إلى عزلةٍ غامضةٍ مضطربة ..

تتوانى شموعُ الأصابعِ المرتجفةِ عن إنارة سبيلٍ واحد ..

الانطوائيةُ والعزلةُ والتوحُّد تسطو على إنجازِ ابن فرناس .

وتُخرج لنا الأجنحةُ ألسنتَها، شامتةً، على جانبيّ الفكرة ..

وتكرّس الموت الحتميّ .

من يفسّـــر نزق هذا ال "كوفيد " وهو يُرهب الملايين لينفضـــوا الِّلقاءاتِ عن أجسادهم والمصافحاتِ عن أياديهم.. وكأنها عار ...؟

يحشرُهم في هدوءٍ عميقٍ كطقسٍ تابوتيّ .

من يعلِّب الخطوات ..ويعقِّمها كي لا تفوحَ بشذىً أو تقترفَ قُبلة ؟

من يفسّر قدرةً اخترقَت سوراً كسور الصّين العظيم، واستهزأت بكل مناعةٍ مُشادة؟

من رمى الوضوء إلى الزُّهد المهجور؟

من سيكتبُ للأمل الهارب كملكٍ مخلوعٍ بحروف لم تكتشفْها البشرية بَعد؟

من يفسِّر حلماً..مناماً.. عَبَرَ مسائي ؟

استيقظتُ منه عاجزةً عن عناقِ فكرة ؟

لطالما تخافُ من نومٍ يجعل قدميكَ متسمِّرتين، لا تستطيعان التقدُّم .. أو من عمىً لا تستطيعُ الإبصارَ بعده .. أو من غرقٍ لا تستطيع استعادةً أنفاسِك منه ..

وتحاول الصّراخَ ولا تقوى ..

وتحاول تحريكَ أوصالكَ فتفشل ..

فتغالبُ شبيهَ الموتِ هذا .. وتستيقظ على تسرّعٍ في الفؤاد .

ثمّةَ ماءٍ سكبته أمُّك على عينيك بدعائها ..ففُتحتا.

وثمّة لثمٍ لهذا الوباء ..هدهدتَ به شجونَك .

تختارُ تغريبةُ الرُّوح منافيها ..

وتختار مفاهيمَها ..

وعلى قارعةِ الَّليل تغنّي ..ترتُّلُ كزيزفونةٍ خمسينيّة ..

ربما تعيش لآلاف السِّنين إذا لم تطعن بحريق ..

لتقول :

أنا هنا أكتبُ ..

ليطمئنَّ قلبي.

# معدُّ الكتاب

**عبد الله بن سعود الحكماني**

**كاتب وشاعر وأديب عماني**

**ماجستير في النقد الأدبي**

**مجموعة إصدارات في الأدب والثقافة.**

# بسمة للنشر الإلكتروني

دار نشر مغربية، رقمية، تأسست في 2017

**دار بسمة للنشر الإلكتروني، من أهدافها مساعدة الشباب المغاربة والعرب على نشر إبداعاتهم، وإيصال أصواتهم وتغريداتهم إلى العالم كله، كما تطمح لاكتساح عالم النشر الإلكتروني في كل الأقطار العربية..**

**كما أننا -في محاولة منّا لتغذية شريان الثقافة- نسترشد بالضمير الحي من أجل نشر المحتوى الثمين، حاملين على كواهلنا رسالة التنوير الحقيقي، ومدركين كل الإدراك لقيمة القلم النبيلة، لذلك كنا حريصين على نشر كل ما هو قيّم. في دار بسمة للنشر الإلكتروني نساند المؤلفين وندعمهم لإيصال إبداعاتهم لملايينَ من القراء، ونرشدهم إلى آليات فنية تعينهم على تحسين أساليب الكتابة والإبداع. وتقريبا لهذه الغاية تقوم الدار بتنظيم مسابقات متعدّدة، والإشراف عليها مجانا من أجل اكتشاف المواهب الشابة التي تستحق أن تُنشرَ أعمالُها بينَ القرأَةِ والمثقفين، وذلك تشجيعا لهم على الاستمرارية في الكتابة الإبداع.**

هـذا العمـل الإبـداعي برعايـة دار بسـمة للنشـر الإلكـتروني بشـــراكـة مـع جـروب مـلـتـقـى الأقـلام المُـبـدعـة..

للاطلاع على الصـفحة الرسـمة لداربسـمة للنشـر الإلكتروني على الفيسـبوك، يرجى مسح الكود التالي، أو الضغط على الرابط أسفله:
https://www.facebook.com/Basmabook

للاطلاع على جروب ملتقى الأقلام المبدعة على الفيسبوك، يرجى مسح الكود التالي، أو الضغط على الرابط أسفله:
https://www.facebook.com/groups/1061896247610890/?ref=share

# المحتويات


مقدمة..... 6

شيب الراس..... 8

كورونا وعالمنا المتغير..... 9

وجل العيون..... 10

كورونا..... 12

النص الأول: احترازات هشة..... 13

النص الثاني: سلاتيح العتمة..... 16

درس من كورونا..... 19

النسيج الروائي..... 21

النص الأول: ذا كرونا..... 25

النص الثاني: كوفيد..... 26

النص الثالث: الأسباب..... 27

النص الأول..... 28

النص الثاني:..... 30

النص الثالث: ..... 32
في ضيافة كورونا ..... 35
النص الأول: كورونا وباء يتفاقم..... 45
النص الثاني: كورونا والمسوؤلية المجتمعية..... 50
النص الثالث: وسط فوضى عالمية الى اين سيذهب المرض بالعالم؟54
الضوءُ الخافت..... 60
كورونا او ما يسمى بـكوفيد19 ..... 63
النص الأول: الأدب والأوبئة .. كورونا..... 65
مقطع من قصيدة "الحب وكورونا"..... 69
الحب وكورونا..... 70
عيد كورونا أم عيدنا؟..... 75
اجلسْ بأمان..... 79
أيُّ أزمة؟..... 81
امتحان كورونا ..... 83
العلاقة بين الحرب العسكرية والحرب البيولوجية: حرب روسيا–
أوكرانيا وكورونا نموذجا..... 84

الحقيقة في زمن كورونا: السراب المنفلت من قبضة اليد ..... 88
الكمامة: مُقارَبَة كرونولوجية في الرمزية والدلالة..... 92
(ما ذنبي؟) ..... 96
زمن غير مرغوب فيه..... 101
كورونا والمسجد..... 103
فواجع الدهر..... 106
اجتراح..... 109
من عربة الإسعاف ..... 111
أزمة كفوف..... 114
أَيُّها المسوخُ ..... 115
الأمل المرّ..... 121
الفستق الموبوء..... 125
زمن قاسٍ..... 126
دهاليز الوقت ..... 128
فاتحة..... 130
الجائرة ..... 132

هلوسات ..... 134
مفاهيمٌ خفّاشية .. ..... 136
معد الكتاب..... 139

عبدالله بن سعود الحكماني

مواليد 1983م.
شاعر وكاتب عماني.
له مجموعة إصدارات في الأدب والثقافة.
ماجستير لغة عربية (النقد الأدبي)


# أصداء كورونا

نبعت فكرة جمع نصوص تدور فكرتها حول كورونا لكي نوثّق ما تمت كتابته في هذا الحدث ولكي نضيف إلى الأدب العربي عملا نتركه لقارئ الغد أو حتى للقارئ غير العربي اليوم.

نسأل الله التوفيق والنجاح لنا ولأصدقائنا الأدباء وللأدب العربي مزيدا من التألق والإبداع.

ولا يفوتنا أن نشكر القراء مقدما كما ننتظر رؤيتهم ورأيهم حول عملنا هذا.


صممت الغلاف بحب الخواجا

+212 771 814 934
basma24design@gmail.com
darbassma
www.darbassma.net